صراع إيبي يصعد المخاطر على وحدة السودان



البطالة

كارثة اقتصادية على أعتاب العالم العربي!



همسة تصحيحية:

وصايا للأسرة أيام الامتحانات

العدد ٤٩٢ - الإثنين ٢٧ جمادى الأول ١٤٢٩هـ - الموافق ٢/٦/٢٠٠٨م

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السلام عليكم

لا يسعنا إلا أن نبارك لأهل لبنان وضع حد للصراع القائم بين مجموعة الموالاة ومجموعة المعارضة واتفاقهم على رئيس توافقي، وسعيهم لتشكيل حكومة محاصصة – كما نص عليها ميثاق الصلح الذي وقعته الأطراف اللبنانية في قطر، كما نبارك للقيادة القطرية جهودها المتميزة لرأب الصدع بين أطراف النزاع والعمل على حقن دماء الشعب اللبناني بعد ليل طويل تكبد فيه لبنان مئات الضحايا ما بين اغتيالات سياسية وحروب مخيمات وأعتصامات للمعارضة شلت الاقتصاد وأوقفت عجلة النمو. لكن لابد لنا ألا نبالغ في الأمل بأن تنتهي الأمور كما يتمناها المواطن اللبناني وأن يعود لبنان إلى سابق عهده في الستينات، إذ إن عناصر التأزيم والتفجير فيه لازالت قوية ومتربصة وتنتظر الفرصة للانقضاض عليه، ولا شك أن الدول المتربصة بلبنان والتي تستهدف إحتلاله وتسخيره لمصالحها وتحويله إلى السير في فلكها وتحقيق أهدافها لازالت قوية، وقد تكون ظروف معينة أو أجندة محددة فرضت رضوخ المعارضة وقبولها بالتنازل، لكن الحذر مطلوب والحزم مطلوب من الرئيس اللبناني الجديد ومع الحكومة القادمة، ولابد لها أن تستغل تلك الهدنة في ترسيخ مبادئ الدولة الواحدة التي لا تقبل الاختراقات الداخلية، ولا تسمح بإنشاء كيانات أخرى داخلها كما هو الحال مع (حزب الله) الذي تحول إلى دولة داخل الدولة وأصبح يهدد الكيان القائم ويستولي على العاصمة متى أراد وينفذ الأجندة الإيرانية في الاستيلاء على لبنان وإخضاعها لنفوذة، وكما هو الحال مع الميليشيات المدعومة من الخارج التي لاتفتأ تختلق المشكلات وتفجر المعارك داخل المخيمات الفلسطينية في لبنان تحارب الجيش اللبناني وتفتك بالأهالي وهكذا.

إن تجريد الميليشيات والأحزاب من أسلحتها وبسط سيطرة الجيش على جميع لبنان هو أمر يجب عدم التنازل عنه مهما كلف الحكومة من خسائر، وإن رد الاعتبار لأهل السنة في لبنان الذين كانوا أكبر الخاسرين من سلسلة الاغتيالات التي طالت قادتهم، وتفجير الأوضاع في مناطقهم هو من أولى الأولويات، لا سيما وأن دورهم في قيادة البلاد إبان مرحلة الإعمار – ما بعد إنتهاء الحرب الأهلية – ومرحلة الصراعات التي جرها (حزب الله) على لبنان والاعتداء الصهيوني، كان دوراً مميزاً، كما أن أكبر دعم معنوي ومادي تلقاه لبنان خلال محنته كان من الدول السنية مثل دول الخليج ومصر وغيرها، بينما ساهم آخرون في تمزيقه وصب الوقود على النار المشتعلة في بلاده. إن درس لبنان هو مثل حي لما يمكن أن تفعله الشعوبية المجرمة في بلادنا متى تمكنت من ذلك، وإن واجب كل مسلم أن يكون على حذر من الشعارات البراقة التي يرفعها البعض تحت مسمى العزة والكرامة وتحرير الأرض وما تخفيه تلك الشعارات من سم زعاف وأهداف خبيثة، فكما لدغنا من دعوات القومية والاشتراكية والبعثية في منتصف القرن الماضي، وحصدنا الويل والدمار، فلنحذر من الدعوات الشعوبية الحديثة ولنحافظ على وحدة بلادنا والتمسك بعقيدتنا ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام، وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد، وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم، فحسبه جهنم ولبئس المهاد﴾.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

العدد ٤٩٢ - الإثنين ٢٧ جمادى الأول ١٤٢٩هـ - الموافق ٢/٦/٢٠٠٨م

اقرأ في هذا العدد

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينارا كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١
- المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨
- دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



المجالات المناسبة لعمل المرأة

مريم ناصر الفرهود

– التعليم والتدريس:

لا يخفى على أحد منزلة العلم الشرعي في دين الله تعالى، وحث القرآن والسنة على تعلمه وتعليمه، بل وإن أول ما أوحي إلى الرسولﷺ الأمر بالقراءة والامتنان على الإنسان بتعليمه ما لم يعلم؛ حيث قال تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾، ولا يستوي صاحب العلم مع الجاهل، قال تعالى: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾، وأخبر تعالى بأنه يرفع أهل العلم والإيمان درجات، فقال: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ وجعل النبيﷺ طلب العلم فريضة على المسلمين، إذ يقول: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» وهذا الحديث وإن جاءت فيه كلمة (ومسلمة) بسند ضعيف، إلا أنها داخلة فيها؛ لأن ما يلزم الرجل يلزم المرأة أيضاً، إلا ما جاء فيه التخصيص، وإنما خرج الخطاب للرجال تغليباً والمرأة إما أن تقوم بهذه المهنة (التعليم والتدريس) وهي في بيتها حيث تأتي لها النساء والبنات فتدرسهن، أو تكون مدرسة في إحدى المدارس الخاصة للبنات، حتى لا تضطر إلى تدريس الرجال للبنات والنساء لما فيه من المحاذير كما لا يخفى.

– الطب والتمريض:

فإن المرأة تحتاج إلى العلاج والتطبب كما يحتاج الرجل، وهناك أمراض خاصة بالنساء، منها ما يتعلق بالحمل والولادة والرضاعة، وإذا لم توجد الطبيبة المسلمة والممرضة فإن المرأة تضطر للكشف عن جسمها أوشيء منه للرجل الأجنبي، وقد يباشر علاجها ويحصل الاختلاط المحرم؛ فلذا ينبغي أن توجد المرأة في مجال الطب والتمريض، ولتعلم ذلك في ظل الضوابط الشرعية للتعليم، للحاجة الماسة إليها في هذا المجال.

تولي إدارة المؤسسات الاجتماعية واللجان الخيرية الخاصة بالنساء أو الأطفال، والمشاركة في نشاطاتها المختلفة من الدعوة والإرشاد والتوجيه والوعظ والتذكير بين بنات جنسها أو أبنائها، وهذا مجال ضروري ونافع جداً للمجتمع المسلم، وقد لوحظ نفعه في المدن والقرى على حد سواء، واستفاد منه الحاضر والباد، وصلحت بفضله كثير من البيوت التي كانت على شفا جرف هار، فعادت بيوتاً تملؤها السكينة، وتغشاها الرحمة، يتلى فيها القرآن ويتعلم فيها السنن والآداب النبوية الكريمة، والمرأة كما قيل نصف المجتمع، وإذا صلحت صلح بها النصف الآخر.

توليها الحسبة في الأوساط النسائية، أي أن تتولى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من قبل ولي الأمر، فيما يتعلق بالنساء وفي الأمور التي لا يصح أن يطلع عليها إلا النساء، كإشرافها على مجال التطبيب والتمريض في المستشفيات وفي مدارس البنات وفي الأسواق الخاصة بالنساء وفي مجال التفتيش على النساء في الجمارك ونقاط المراقبة.



شروط قص شعر المرأة

حصة علي أرديني

الشعر هو مكمن الجمال الحقيقي للمرأة، ولم يزل المرجفون وصائغو الجمال الموهوم يحاولون بشتى الطرق إظهار شعر المرأة من تحت خمارها، فخرجت للنساء موضات وقصات وتسريحات بأسماء متعددة، وأشكال مضحكة ليضحكوا بها على عقل المرأة، ويقضوا على ما بقي من حيائها، وهذه المسكينة تجري وراء كل جديد وتتبع محلات التسريحات وآخر الموضات من القصات، أو كيف كان شعر الممثلة الفلانية، وتسريحة المطربة الفلانية، فتقوم بتنفيذها حتى وهي تعلم أنها كافرة، أو تأخذ من الإسلام اسمه فقط.

ولتعلم المرأة أنه لا يجوز لها قص شعرها إلا بشروط ذكرها العلماء وهي:

– ألا تقصره إلى حد التشبه فيه بشعر الرجل.

– وألا يكون فيه تشبه بنساء الكفار والفساق.

– و أن يكون بإذن الزوج ورضاه.

ومع ذلك تجد من النادر أن تحقق المرأة هذه الشروط، فأغلب الذاهبات إلى صالون التجميل ومحلات الكوافير، هن ممن يتبعن الموضة بحذافيرها.

ومما يدخل في مجال الشعر استخدامها «الباروكة» التي تتخذها بعض النساء وتقصد بها الزينة والتجميل، ولا تعرف أنه من الوصل المحرم، والباروكة شعر صناعي يشبه شعر الرأس، وفي لبسها تزوير، فالباروكة محرمة، وأنها من الوصل، لكن إن لم يكن على رأس المرأة شعر أصلاً، كأن تكون قرعاء، فلا حرج من استعمال الباروكة لتستر هذا العيب.

ومن مجالات موضة الشعر اتخاذ الصبغات الملونة، والمختلفة له، والتي تتخذها غالباً المرأة دون حاجة.

وأما نتف الحواجب «النمص» فحدث ولا حرج، فقد كثر ملحوظة في أواسط النساء، فتجد الواحدة منهن تأخذ جميع الحاجب، وتستعيض بدلاً عن ذلك برسم القلم مكانه، فتجدها كل يوم بشكل، يقول الشيخ عبدالعزيز بن باز – رحمه الله: لا يجوز أخذ شعر الحاجبين، ولا التخفيف منهما، لما ثبت عن النبيﷺ أنه لعن النامصة والمتنمصة، وقد بين أهل العلم أن أخذ شعر الحاجبين من النمص، والنامصة: هي التي تزيل شعر حواجبها، والمتنمصة: هي التي تطلب ذلك من غيرها.

تحريم تعاطي المخدرات وأدلته

عائشة مطلق المطيري

– من القرآن الكريم قول الله تبارك وتعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون﴾.

– انظر إلى حجر الهيثمي: إذ قال فيها: «وفي أكلها مائة وعشرين مضرة دينية ودنيوية منها أنها تورث النسيان وموت الفجأة واختلال العقل ودوام الرعشة، وتذهب الحياء والمروءة وعشاء العين والفطنة، وتقطع النسل، وتجفف المني وتورث العنة».

– وقال ابن تيمية: «هذه الحشيشة الملعونة حرام سواءً أسكر بها أم لم يسكر».

– عن عبدالله بن عمر أن النبيﷺ قال: «كل مسكر خمر وكل خمر حرام» متفق عليه.

– وعن جابر بن عبدالله أن النبيﷺ قال: «ما أسكر كثيره فقليله حرام».

– وعن أم سلمة رضي الله عنها أن النبيﷺ «نهى عن كل مسكر ومفتر».

■ **طرق تعاطي المخدرات:**

التدخين والحقن والشم والبلع للحبوب والمواد المصنعة.

■ أهم العلامات التي نستطيع من خلالها التعرف على (المدمن) وهي:

١– تجنب التقاء عينه بعيني والديه، أو إخوته أو أي من أفراد الأسرة.

٢– تقلب حالته المزاجية، والإكثار من النوم، أو يبقى يقظاً ساعات طويلة.

٣– يروي الأكاذيب، ويتحدث كثيراً عن عالم الخيالات والتصورات.

٤– يتسلل إلى خارج المنزل في الليل، ويتلقى مكالمات هاتفية مريبة.

٥– يلاحظ عليه التلعثم في الكلام، والتكلم بصعوبة، وتعثر التواصل.

٦– اختفاء النقود أو الأشياء الثمينة التي يمكن أن تباع، وزيادة حاجته إلى النقود.

٧– أداؤه متدهور في الأعمال المدرسية والنشاط الرياضي.

٨– آثار ثقوب الحقن (الإبر) في ذراعيه وساقيه، ولا يلتفت إلى نظافته الشخصية.

٩– يخالف القانون، ولا يحترم القيم والعادات الاجتماعية.

القمة الاقتصادية الكويتية

■ ناقشت القمة الاقتصادية الكويتية ملفات الفقر والبطالة والتشغيل والتدريب والتعليم وهجرة الكفاءات العربية وإيجاد حماية لمكتسبات العمال وحقوقهم.

أنقذوا غزة

■ أهالي غزة يطالبون الدول العربية ومنها الكويت رفع الحصار وتزويدهم بشبكات المياه قبل أن تحل كارثة الموت بهم، ويتساءلون كيف لمصر العروبة أن تعطي الغاز والنفط لإسرائيل في حين ترضى بأوضاع مليون ونصف المليون بلا ماء ولا كهرباء!

مساعدات كويتية

■ بأمر سام تم تقديم مساعدات كويتية عاجلة إلى (ميانمار) أثر الإعصار (نرجس) المدمر بقيمة ٥ ملايين.

التنمية البشرية

■ تصدرت الكويت المرتبة الأولى عربياً في التنمية البشرية، وجاء ذلك الإعلان مع انعقاد مؤتمر التنمية المستدامة الذي نظمته رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ومركز الاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر، وطالب المؤتمر بتحقيق الاكتفاء الذاتي والتخلي عن استيراد المواد الغذائية وعدم اللجوء إلى الاقتراض من الدول الخارجية.

مخاطر الجوال

■ دعت مجموعة كبيرة من العلماء الشباب إلى منع انتشار صور الهاتف الجوال ومقاطعه؛ لأن ذلك يخالف الشرع ويدعو إلى الفحشاء وينذر بجرائم الشرف. كما حدث في كردستان العراق عندما قتلت ٣٥٠ امرأة خلال ٦ أشهر عام ٢٠٠٧. كما دعوا أولياء الأمور إلى مراقبة هواتف أبنائهم للحد من هذه الظاهرة لديها ودعوا مدراء المدارس لحث الطلبة التوقف عن هذا العمل الإجرامي الخطير.

التواصل الحضاري

■ أعلنت وزارة الأوقاف عن إنشاء مشروع (التواصل الحضاري مع أحفاد الإمام البخاري)، ويأتي هذا المشروع للتواصل مع شعوب الاتحاد السوفييتي السابق رداً للجميل واعترافاً بالفضل وربط العمق التاريخي بين المسلمين.



مركز أبحاث الأسرة

■ أوصى المنتدى الثقافي الأسري الأول تحت شعار: (بالقيم ترقى الأمم) إلى إنشاء مركز أبحاث للأسرة وتأسيس مركز حكومي لتمكين الأسرة من رصد الظواهر السلوكية السلبية في المجتمع لمعالجتها وتزويد أصحاب القرار بالنتائج، كما طالب بتعزيز القيم الإسلامية وتحصين الأفراد من الانحراف الأخلاقي من خلال إعداد برنامج ثقافي تشترك فيه وزارات الإعلام والأوقاف والتربية.

متحف التعريف بالإسلام

■ وزارة الأوقاف والهيئة الخيرية ترعيان افتتاح أول متحف للتعريف بالإسلام في أوروبا، وجاءت فكرة المشروع للتعريف بالإسلام وإمكانية تعايش الإسلام مع مختلف الحضارات والثقافات والعادات ومد جسور التواصل بين الحضارات.

مسابقة الكويت الكبرى للقرآن

■ أعلن رئيس اللجنة التحضيرية لمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده محمد الجلاهمة أن عدد المتسابقين فاق ١٣٠٠ متسابق وبمشاركة ٢٨ جهة، ووصل عدد لجان التحكيم إلى ٢١ لجنة: ١٣ للتحكيم للرجال والشباب، و٧ لتحكيم النساء والفتيات، ولجنة خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، وخصصت مبلغ ١٠٠ ألف دينار جوائز للفائزين فضلاً عن تكريم الجهات التي قدمت أكبر عدد من الفائزين.

الكويت واليونسكو

■ قالت وزيرة التربية نورية الصبيح: إنه منذ انضمام الكويت إلى اليونسكو في نوفمبر من عام ١٩٦٠ وهي تحرص على أن توثق علاقتها بها لإيمانها برسالتها واقتناعاً بدورها، ولديها رغبة صادقة للارتقاء بمستوى التعليم وتحقيق التقدم العلمي وتعميق الآثار الإيجابية لثورة الاتصالات.

لماذا يتم توزير ينتمي لحزب الله؟!

■ حذر عضو مجلس الأمة محمد هايف المطيري من توزير فاضل صفر وزير الأشغال وهو ينتمي إلى (حزب الله) المحظور؛ ذلك الحزب الذي خطط لمحاولة اغتيال أمير البلاد الراحل، وحاول تفجير سيارة في ساحة الحرم المكي، وقام بعدة عمليات تفجير في الأسواق وداخل الأماكن الحساسة والحيوية داخل الكويت، وقام بخطف الطائرة الجابرية ويتعاون مع إيران، وتساءل: كيف يعين وزيراً ويطلع على أسرار البلاد؟

الجنس الثالث

■ دراسة قدمت إلى وزارة التربية ترى بأن سبب الجنس الثالث هو تأنيث مدارس الذكور؛ لأن الطفل يتطبع بشكل واضح بسلوكياتها وتصرفاتها وطالبت الدراسة بتوقف فوري لتأنيث مدارس البنين.

المعاش التقاعدي

■ أعلن مدير عام مؤسسة التأمينات الاجتماعية فهد الرجعان عن رفع الحد الأدنى للمعاش التقاعدي ليصبح ٨٦٠ ديناراً لمن يعول خمسة أولاد فأكثر بدلاً من ٦٩٠؛ وذلك بهدف الملائمة مع علاوة غلاء المعيشة التي صرفت بواقع ١٢٠ دينار.

مطالبات تنموية وإدارية

■ طالب المجلس الأعلى للتخطيط برفع كفاءة الإنتاج في ظل جهاز دولة مؤسسي داعم يرسخ القيم ويحافظ على الهوية الاجتماعية ويحقق التنمية البشرية والتنمية المتوازنة ودعم الصناعة المالية والإسلامية، والانسحاب التدريجي للحكومة من المساهمة المباشرة لاحتكار الأراضي، والسعي لتطوير السياسة الطبية والتعليمية، وجذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة، وغير المباشرة والعمل على تحسين بيئة العمل بالقطاع الخاص، ودعم المشروعات الصغيرة، وإزالة قيود تصاريح الزيارات وغيرها من الإجراءات ذات الصلة.

حقوق العمالة

■ أعلنت وزارة الشؤون حظر تشغيل العمالة في أماكن مشكوفة خلال فترة الصيف أول يونيو حتى نهاية أغسطس من كل عام في أوقات النهار من الساعة ١٢ ظهراً وحتى الساعة ٤ عصراً.

مواد محرمة

■ البقالات في العاصمة مازالت تبيع المواد المحرمة مثل (البان ومشتقاته وبعض المنشطات والمسكرات بصورة علنية) فمن أين دخلت وكيف تعرض للبيع ومتى تتحرك البلدية لمنعها ومصادرتها وإنزال العقوبة على أصحابه؟!

مخاطر المبيدات الحشرية

■ أسرة ثانية تدخل المستشفى بعد استنشاقها مبيدات حشرية؛ مما دفع الجميع أن يتساءل أين رقابة الصحة على هذه المواد الكيمائية ووزارة الاشغال والبلدية؟! فأين الضوابط وتطبيقها ومراقبتها؟ وأين أهل الاختصاص في الشركات؟ فهل ننتظر زيادة عدد ضحايا هذه الشركات الخاصة التي لا هم لها إلا المال والدرهم.

توحيد البطاقة المدنية

■ قال مساعد مدير الهيئة العامة للمعلومات المدنية مساعد العسعوسي: إنه سيتم توحيد البطاقة المدنية لمواطني التعاون في المضمون والمحتويات إلا أنها ستختلف شكلاً وستعتمد بعد أن تكون البصمة والأرقام والصورة وقراءتها آلياً وستقوم الهيئة بإنجاز ما يقارب من٨٠٠٠ بطاقة يومياً.

مئة وسيلة لنصرة المصطفى ﷺ (٨)

الشيخ محمد الحمود النجدي

٣٥ – تعويد الأبناء على استخدام الأمثال النبوية في الحديث:

مثل قول النبي ﷺ: «مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كمثل صاحب المسك، وكير الحداد» (رواه البخاري).

وقوله ﷺ: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه، والبيت الذي لا يذكر الله فيه، كمثل الحي والميت» (متفق عليه).

وقوله ﷺ: «مثل الصلوات الخمس، كمثل نهر جار عذب على باب أحدكم، يغتسل فيه كل يوم خمس مرات، فما يبقى ذلك من الدنس» (رواه مسلم).

وقوله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها طيب» (متفق عليه).

وقوله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (رواه مسلم).

وغيرها من الأمثال النبوية المباركة.

وقد ألف في هذا الموضوع جماعة من أهل العلم، كمثل كتاب: «الأمثال في الحديث النبوي» للإمام الرامهرمزي، «الأمثال في الحديث النبوي» لأبي الشيخ الأصفهاني، تحقيق د. عبدالعلي عبدالحميد – ط الدار السلفية بالهند، ومن الكتب المعاصرة: «نظرات فقهية وتربوية في أمثال الحديث» د. عبدالمجيد محمود عبدالمجيد.

٣٦ – تعويد الأبناء استخدام الحكم النبوية الرائعة في الحديث:

وما فيها من الأسرار البديعة، والنكت البليغة، والحكم الرائعة، والقواعد الرصينة المفيدة للمسلم والمسلمة في دينه ودنياه.

مثل قوله ﷺ: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» (رواه الشيخان).

وقوله ﷺ: «الجماعة رحمة، والفرقة عذاب» (رواه عبدالله في المسند، وابن أبي عاصم في السنة من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه).

ومثل قوله ﷺ: «الدين النصيحة» (رواه مسلم).

وقوله ﷺ: «الخير عادة، والشر لجاجة، ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» (رواه ابن ماجة عن معاوية– رضي الله عنه).

وقوله ﷺ: «إن الولد مبخلة مجبنة محزنة» (رواه الطبراني عن خولة بنت حكيم – رضي الله عنها).

وقوله ﷺ: «البركة مع أكابركم» (رواه ابن حبان عن ابن عباس – رضي الله عنهما).

وقوله ﷺ: «التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، والجماعة بركة، والفرقة عذاب» (رواه البيهقي في شعب الإيمان عن النعمان بن بشير – رضي الله عنهما) وغيرها كثير جداً.

وقد ألف في ذلك كتباً عدة، مثل: «كتاب الشهاب من الأمثال والمواعظ والآداب» للقاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة بن، جعفر بن علي القضاعي المصري، وفيه بعض الضعيف، وقد طبع بتحقيق الشيخ حمدي السلفي، وكتاب «جامع العلوم والحكم» للإمام ابن رجب الحنبلي ط. جمعية إحياء التراث وغيرها.

٣٧ – وضع مسابقات أسرية عن سيرة الرسول ﷺ:

وفيها حث للأبناء والبنات على البحث في سيرة النبي ﷺ وطلبها من مظانها وحفظها، وارتباطهم بها، وزيادة في التعرف على جوانب حياته كلها، وعقيدته وشريعته وخلقه.

وفيها شغل لأوقاتهم بالنافع المفيد، لاسيما في أوقاع الفراغ، والإجازات المدرسية.

محمد رسول الله ﷺ (٨)

بقلم الشيخ: فهد بن سليمان التويجري
(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد في محافظة المجمعة)

ما زلنا عزيزنا القارئ في رحاب سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لننهل من معينها العذب:

الرحم أيها الإخوة معلقة بالعرش، تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله، وربنا قبل ذلك حذر من قطيعة الأرحام: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ «محمد: ٢٢».

أيها الإخوة القراء كان نبيكم ﷺ يصل أرحامه، وما أحوجنا إلى صلة الأرحام والاهتمام بالأعمام وزيارة الأخوال، وتقريب ذوي القربى في وقت قلبت فيه الموازين، وغيرت المفاهيم، فأصبح الكثير منا يصل أصدقاءه يزورهم، يستضيفهم، يقرضهم، يساندهم، يعاونهم، وفي كل خير، ولكن ذوي القربى أحق وأحق.

كان محمد رسول الله ﷺ مع القريب قبل البعيد كان يعطف على أقاربه، ويحبهم ويقربهم، فها هو مع فاطمة ابنته – رضي الله عنها وأرضاها – يحذرها فيقول: «يافاطمة سليني من مالي ما شئت لا أغني عنك من الله شيئاً، ياعباس –عم رسول الله – لا أغني عنك من الله شيئاً»، ثم لما أسر عمه العباس يوم بدر حزن النبي ﷺ، فقال لعمر: «ياعمر أيقتل عم رسول الله؟» ثم هو مع علي يزوجه بفاطمة محبة في صلة الأرحام، ولما قتل عمه حمزه أسف وحزن، ولما قتل ابن عمه جعفر، وقد قتله النصارى الغادرون؛ حزن لذلك وذرفت عيناه، وذهب إلى أبنائه يواسيهم ويقول للناس: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد أتاهم ما يشغلهم».

إنها صلة الأرحام التي دعا إليها الكتاب العزيز والسنة المطهرة، وكان نبيكم ﷺ يقرب بني هاشم ويحبهم، ويأمر بصلتهم والمواقف في هذا مشهورة حتى كان آخر حياته أن أوصى بذريته وولده.

هل سيعي أولئك الذين قطعوا أرحامهم، فلا يجتمعون بهم إلا في مناسبات محدودة وأيام معروفة ويصافحونهم على استحياء، وأما أولئك الأباعد فقد قربوهم مع أنه كان الأجدر بالمسلم ألا ينسى عمه أو خاله، بل وصل في بعض الناس أن هجر والده، فلا يتصل عليه إلا قليلاً، ولا يصافحه إلا قليلاً، كل ذلك من عدم التوفيق لذلك الذي هذه حالته.

أيها القراء.. إنه لا فلاح للمسلم إلا بصلة الأرحام، وأولى الناس بالصلة هم الوالدان، قال ربنا: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾ «الإسراء: ٢٣ – ٢٤».

ولما جاء رجل إلى نبيكم ﷺ وقال: من أحق الناس بحسن صحابتي؟ ماذا قال أعلم الناس ﷺ؟ هل قال المعلم أو المربي أو الأستاذ أو الجار أو الصديق، أو من له معروف عليك، أو من هو أكبر سناً؟ قال ﷺ: «.. أحق الناس بحسن صحابتك أمك»، فقال الرجل: ثم من؟ قال ﷺ: «أمك»، قال: ثم من؟ قال ﷺ: «أمك»، قال: ثم من؟ قال ﷺ: «أبوك».

فهل يعي أولئك الذين هجروا آباءهم، وتنكروا لمعروفهم! هل سيعون كيف كان خلق الرسول ﷺ؟ نعم لقد ماتت أمه، ومات أبوه ونشأ يتيماً، ولكنه مر على قبر أمه فذهب إلى قبرها ثم بكى، فأتى إليه عمر ووقف معه يبكي، فقال: تبكي وأنت رسول الله؟ فقال ﷺ: «ياعمر إني استأذنت ربي أن استغفر لأمي فلم يأذن لي فاستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي» إنها صلة الأرحام.

أخي العزيز.. اذهب إلى من أحزنتهم فأفرحهم، وإلى من هجرتهم فسالمهم، وإلى من قطعتهم فصلهم، وإن لم تفعل هذا كله فإلى متى إلى متى إلى متى؟!!.



كلية الشريعة تختتم مؤتمرها الخامس عشر (التحديات المعاصرة للأمة الإسلامية)

كتب: علاء الدين مصطفى

اختتمت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مؤتمرها الخامس عشر تحت عنوان: «التحديات المعاصرة للأمة الإسلامية وسبل علاجها» في الفترة من ١٢ - ١٤ مايو ٢٠٠٨ تم خلالها إلقاء محاضرات عدة من أهمها: «أبعاد النيل من الرسول الكريمﷺ والظواهر السلبية الأخلاقية وكيفية علاجها وأسباب النهوض العلمي بالأمة الإسلامية ومقوماته - وتجارب معالجة الظواهر السلبية في المجتمع الكويتي.



في البداية قال عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت الدكتور محمد الطبطبائي: لا يخفى على أحد ما تمر به الأمة الإسلامية من تحديات في الماضي والحاضر، وإن هذا هو حال الأنبياء والمصلحين،

● د. الطبطبائي: التحدي العقدي والسلوكي والأخلاقي هدف ماسوني ضد الأمة الإسلامية

كما قال تعالى على لسان لقمان: ﴿يابني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور﴾.

وإن أعظم تحد واجهه هذا الدين كان في عهد الرسول الكريمﷺ، وقد تنوع إلى ثلاثة أقسام، وهو: تحد عقائدي، وآخر أمني، وآخر أخلاقي، ولن يأتي أي تحد في هذا العصر إلا هو أهون مماً كان في عهد النبيﷺ.

وأضاف لقد علمنا المصطفىﷺ مبادئ التعامل وقواعده مع مختلف التحديات وصورها، فقد كانت سيرته العطرة مدرسة لنا جميعاً، نستمد منها العبر والحكم في كيفية التعامل مع هذه التحديات.

ولقد رأت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت أن يكون موضوع مؤتمرها الخامس عشر هو: (التحديات المعاصرة للأمة الإسلامية وسبل علاجها) يتناول فيه التحدي العقائدي، والذي برز منه خلال السنوات القليلة الماضية، الجريمة النكراء في الاعتداء والنيل من سيد الخلق نبينا محمدﷺ، وإن النصرة الحقيقية ليست في الدفاع عن الرسولﷺ فحسب، بل في اتباع هديه، وهو أعظم دفاع عنه.

وكذا التحدي الحضاري الذي يعيشه المسلمون، والذي فتن كثيراً من شباب المسلمين، والهدف ليس إبراز التحدي، ولكن وضع سبل علاجه وبيانها، وعلى رأس ذلك النهوض العلمي بالأمة الإسلامية.

والمحور الثالث هو التحدي السلوكي والأخلاقي، الذي هو هدف ماسوني ضد الأمة الإسلامية.

● من جانبه تحدث الدكتور عمر الأشقر في محاضرته تحت عنوان: «الدفاع عن الرسولﷺ»، وأوضح بأن هذه الهجمة على الرسولﷺ قديمة، فقد اتُهم الرسولﷺ بأنه ساحر وكاذب، ولكنه صبر، وكذا في الوقت المعاصر، ولو أن هناك صحوة وتحركاً إسلامياً لما تم النيل من الرسولﷺ، ودعا الشباب إلى العمل على نشر الإسلام.

● د. الأشقر: هناك صحوة وتحرك من قبل المسلمين للدفاع عن الرسولﷺ وندعو الشباب إلى نشر الإسلام

● ثم تحدث الشيخ عبدالحميد الميزوني رئيس مجلس الشورى للمجلس الإسلامي الدانماركي عن الرسوم المسيئة للرسولﷺ في الدانمارك، وأوضح بأن الهجمة على الإسلام بدأت بعد أحداث ١١ سبتمبر، وفي كل يوم يتم الهجوم على الإسلام والمسلمين، وإن المسلمين يفوق حبهم للرسول ﷺ حبهم لأنفسهم، وقد اجتمعت كل المراكز في أوروبا وكونت لجنة للرد على هذه الجريمة النكراء ضد الرسولﷺ، وكتبت رسالة إلى وزير الثقافة والأحزاب و طا لبو هم بالاعتذار، ولكن إلى الآن لم تعتذر الجريدة التي نشرت الصور المسيئة، وقد تحرك سفراء الدول الإسلامية ورفض رئيس الوزراء استقبالهم، ثم تحركت المظاهرات، وعلمت الدانمارك بأن هناك أزمة قائمة لابد من حلها، ولكن بحمد الله دخل في الإسلام بعد هذه الأحداث من الدانماركيين ألفان وخمسة دنماركي.

● الشيخ الميزوني: الهجمة على الإسلام بدأت بعد أحداث ١١ سبتمبر، والجريدة التي أساءت للرسولﷺ لم تعتذر

القوة والضعف

● من جانبه قال الدكتور شافي سلطان الأستاذ بكلية الشريعة في محاضرة له حول: «أسباب النهوض العلمي بالأمة الإسلامية»: إن الحديث عن أسباب نهوض الأمة حديث كثير التعقيد لأمور عدة أولها: رسوخ الجهل في الأمة الإسلامية مدة طويلة في مجالات عدة، حيث بدأ المرض يدب في الأمة منذ مقتل عثمان، ومنذ عهد الدولة الأموية وبعضها منذ الدولة العباسية، والسبب الثاني يكمن في أن الأمة الإسلامية قد جربت حلولاً كثيرة كان بعضها جزئياً في مكان معين بعضها الآخر كان يشمل عموم الدولة.

> ● د. شافي: الأمة ذاقت مرارة الحلول المستوردة، والمسلمون بحاجة إلى تشخيص مواطن القوة والضعف

وأوضح سلطان أن الأمة الإسلامية ذاقت مرارة الحلول المستوردة من الحضارات المعاصرة، وبين أن المسلمين في حاجة إلى تشخيص دقيق لمواطن القوة والضعف في زمننا لننهض بأمتنا من خلال المحافظة على مواطن القوة وتطويرها والتخلص من مواطن الضعف.

وذكر أن مواطن القوة تكمن في انتشار الكتاب الإسلامي في العالم كله بما لا نظير له في السابق، وكثرة الجامعات والكليات، وانتشار الحلقات القرآنية، وكثرة البرامج العلمية في الفضائيات، وكثرة أهل الفتوى، وازدياد الإقبال على الحج والعمرة، وانتشار الزكاة بين عوام الناس، وزيادة أعداد المساجد.

وبين أيضاً الجانب العلمي السياسي وصنفه العجمي من مواطن القوة، وهو الضغط على الحكومات للعودة إلى أحكام الشريعة، والتزام أكثر الدول بأحكام الشريعة في المواريث والنكاح والطلاق والكثير من المعاملات المالية تأثير الأحزاب الإسلامية على كثير من القرارات زيادة عدد المفكرين السياسيين الإسلاميين وتطوير الصناعات، ومنافسة المؤسسات المالية الإسلامية، وكثرة الجمعيات والمبرات الخيرية.

وأوضح سلطان مواطن الضعف وذكر من بينها: ضعف التخطيط العلمي وكثرة المؤلفات الهزلية، واشتغال كثير من أهل العلم بقضايا جزئية، والازدحام على الفتوى والجهل في علوم الدين، وكثرة النزاعات بين طرفي أهل العلم.

الأجيال الفعالة

● بدوره ألقى الدكتور مبارك جزا الحربي محاضرة بعنوان: «معوقات النهوض العلمي للأمة الإسلامية» وأشار فيها إلى أن الأجيال المتعلمة هي الفعالة في الأمة وهي عمودها الفقري ولا يتصور نجاح أمة في جهل أبنائها.

> ● د. مبارك الحربي: الأجيال المتعلمة هي الفعالة في الأمة وعمودها الفقري، ولا تتصور أمة في جهل أبنائها

وبين الحربي أن النبيﷺ كان يقسم العلماء حسب تخصصاتهم حتى يرجع الناس إليهم في وقت الحاجة ليستفيدوا منهم، وقال: إن النبيﷺ كان يجمع الشباب الصغار ويعلمهم ويقربهم من المجالس؛ لأن هذه الشريحة هي الشريحة الفعالة في المجتمع.

وشدد الحربي على ضرورة رفع النظرة الدونية عن الشباب الصغار؛ لأنهم هم شباب المستقبل، معللاً ذلك بأن التعليم في الصغر أشد رسوخاً وهو أصل لما بعده، مشيراً إلى أن فترة الشباب من أعظم الفترات على الإنسان، وذكر بعض المعوقات منها: أن اعتبار الصغار على أنهم أطفال وإهمالهم شيء خطأ.

مشيراً إلى أن غياب التربية الإبداعية في حياتنا والاكتفاء بالتقليد دون التفكير والربط يعد من المعوقات، وذكر أيضاً غياب الدور القيادي والريادي وسيادة فكر المنهزمين وإهمال الدراسات العلمية، واعتماد المسلمين على إبداعات الغرب، وعدم وجود الوسائل العلمية، وربط المسلمين المشتغلين بالعلوم الإنسانية بمنظمات أجنبية.

٣٠ مليون عاطل و٦٥ مليون فقير حصيلة أولية لاقتصاديات الخصخصة

البطالـــة

كارثة اقتصادية على أعتاب العالم العربي

الفرقان ـ القاهرة / أحمد عبد الرحمن



صندوق النقد والبنك الدوليان ونخب دافوس نشرت الفقر في المنطقة

شهدت العديد من الأقطار العربية خلال الأشهر الأخيرة أزمات اقتصادية ومعيشية طاحنة وغير مسبوقة نتيجة الارتفاع الجنوني في أسعار أغلب السلع الأساسية والضرورية ولاسيما الغذائية منها، وتفشي أمراض الفقر والبطالة التي أصبحت تنهش الجسد العربي نهشاً أعاد إلى الأذهان إمكانية عودة ما يطلق عليه انتفاضة الجياع في العالم العربي ولاسيما أن الارتفاعات الأخيرة في الأسعار قد تصل إلى ١٠٠٪ في عديد من الدول العربية وعلى رأسها مصر وسوريا والأردن ودول المغرب العربي قد خلقت أزمة شديدة للمواطن في تدبير احتياجاته الأساسية.

أدت هذه التطورات والأزمات الاقتصادية وفشل أغلب الدول العربية في تدبير احتياجاتها الغذائية دورًا في إشعال هذه الأزمات وتفشي الفقر بشدة بين جنبات دول المنطقة لدرجة أن أحد التقارير الصادرة عن جامعة الدول العربية قدرت العجز في الفجوة الغذائية ما بين ١٧ : ٢٢ مليار جنيه تنفقها دول المنطقة على تدبير احتياجاتها الغذائية فقط أكثر من ٩٥٪ منها تم استيراده من الخارج.

وما من شك أن أزمة ارتفاع الأسعار والغلاء الذي ضرب السلع الغذائية قد أسهما في بلوغ الفقر معدلات قياسية في العالم العربي، وهو ما أكده أحدث تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ حيث قدر عدد الفقراء في العالم العربي الذين لا يصل معدل دخلهم السنوي إلى ٢٦٠ دولار بخمسة وستين مليونا يعانون شدة من عدم وصول التنمية لمناطقهم ووجود نوع من التمييز في توجيه هذه البرامج لهم.

ووصلت الأزمة مداها كذلك بتفشي البطالة في دول المنطقة بشكل وبائي لدرجة أنها وصلت لمعدلات قياسية شارفت على ٣٠ مليون مواطن عربي يعانون هذه المشكلة نتيجة افتقاد أغلب الدول العربية لبرامج لتشغيلهم وتراجع فرص العمل نتيجة تبني العديد من الحكومات العربية لبرامج الخصخصة والاقتصاد المفتوح وتراجع دور الدولة الاقتصادي وترك الساحة مفتوحة أمام رجال الأعمال وغض الطرف عن ممارساتهم الاحتكارية مما أدى إلى تفشي المشكلات الاقتصادية في أغلب الدول العربية.

ترهل المؤسسات

وقد عكست الأزمة الاقتصادية العربية الأخيرة وارتفاع أسعار أغلب السلع في جميع الدول العربية "غنيها وفقيرها" مدى ترهل مؤسسات الدولة وتحول اللوبيات الاقتصادية التي يؤدي فيها رجال الأعمال الدور الأهم إلى دول داخل هذه الدول وإخضاعهم، القرار السياسي لخدمة مصالحهم ضاربين بالاستقرار السياسي والاقتصادي لهذه البلدان عرض الحائط.

وقد عزت مجموعة من الخبراء الاقتصاديين تفشي أمراض البطالة والفقر والعجز عن تدبير الاحتياجات المعيشية إلى حزمة من الأسباب يأتي في مقدمتها انصياع بعض الأنظمة العربية لتعليمات صندوق النقد والبنك الدوليين اللذين طرحا برنامجًا لهيكلة ما يطلق عليه القطاع العام في العالم العربي، وهو القطاع الذي شكل لسنوات طويلة حصن الأمان للاقتصاديات مثل مصر وسوريا والجزائر واليمن والتوسع في خصخصة مؤسسات اقتصادية عديدة وإغلاق العشرات من المؤسسات؛ مما أتاح المجال لتفشي وباء البطالة في العالم العربي بشكل أعجز أعدادا كبيرة عن الدخول إلى سوق العمل وتدبير احتياجاتهم وتكوين أسر جديدة.

وقد أدت الرغبة في خصخصة كل شيء في العالم العربي إلى معاناة غير مسبوقة لدرجة أن دول مثل سوريا عجزت لأول مرة في تاريخها الحديث عن تدبير احتياجاتها الغذائية من القمح وتعرض اقتصادها لمشكلة هيكلية غير مسبوقة لدرجة أن تدخل عدة دول عربية نفطية كان حاسمًا لإنقاذ الاقتصاد السوري من الإفلاس التام.

ولم يختلف الوضع في مصر التي أخفقت حكومتها في البحث عن حل لأزمة الخبز لدرجة أن طوابير الخبز قد تصاعدت تصاعداً غير مسبوق ولجأت معها الدولة إلى توزيعه على بطاقات التموين لمواجهة أزمة شديدة هددت بالعصف بالاستقرار السياسي في مصر.

غول التضخم

وفي السودان واليمن والأردن شهدت هذه الدول ارتفاعًا كبيرًا في أسعار السلع الغذائية وفشلت أجهزة الدولة كذلك في إيجاد حل لهذا الارتفاع ووقف غول التضخم الذي هدد بأكل الأخضر واليابس، ولم تجد حكومات هذه الدول بدًا من اللجوء للحل الأسهل ألا وهو تقليص الدعم المقدم من قبل هذه الدول لمواطنيها وهو ما أسهم في وجود حالة غليان شعبي وتهديد باضطرابات سياسية وأمنية.

وما يزيد الطين بلة أن هذه الأوضاع الاقتصادية المعقدة جدًا وتفشي الفساد السياسي والاقتصادي في الدول العربية يقابل بموجة من الارتياح من جانب العديد من الأنظمة العربية التي ما تلبث أن تفخر بارتفاع ميزان المدفوعات ونجاحه في جذب استثمارات غربية تقدر بالمليارات ونجاحها في الالتحاق بركب الاقتصاد العالم.

بل ويتباهى العديد من كبار المسؤولين بدول مثل مصر والأردن باستضافة منتدى دافوس الاقتصادي في عواصمها ومنتجعاتها وتأثير هذا الأمر الإيجابي على الأوضاع الاقتصادية بها متجاهلة معاناة مواطنيها الشديدة في تدبير احتياجاتها الضرورية في وقت يتحدث فيه الرسميون عن التحاق اقتصاديات دولنا بالاقتصاد العالمي واندماجهم وتعاطيهم الإيجابي مع العولمة الاقتصادية.

يأتي هذا في الوقت الذي تستغل فيه القوى الكبرى مثل هذه المنتديات لتكريس سيطرتها على دول المنطقة والهيمنة على اقتصادياتها وثرواتها بذريعة الاستثمار والحصول على تسهيلات اقتصادية في أراضيها، وتكفل الدول العربية ببناء مرافق تقدر قيمتها بالمليارات خدمة لصالح الشركات متعددة الجنسيات التي تستغل مثل هذه المنتديات للسطو على ثروات المنطقة.

عمليات سطو منظمة

فمثلاً نجحت هذه الشركات تحت غطاء الخصخصة والاقتصاد الحرفي الاستيلاء على قلاع صناعية عديدة في العالم العربي فمثلاً قطاع الأسمنت في مصر مملوك بالكامل لشركات فرنسية وإيطالية ومكسيكية باستثناء شركة واحدة، تمكنت هذه الشركات من تنفيذ هذا السيناريو في عديد من الدول العربية من بينها سوريا واليمن والسودان وتونس والمغرب في وقت لم تلزم هذه الدول هذه الشركات بضخ جزء من أرباحها كاستثمارات في الأسواق العربية بل استغلت هذه الشركات سماح الدول العربية بسيطرة البنوك العالمية على مصارفها في تهريب هذه الأرباح لخارج بلدان المنطقة.

ولم تتوقف خسائر سيادة اقتصاديات الخصخصة وقوانين الاحتكار والاقتصاد المفتوح عن هذا الحد، فالشركات العالمية التي نجحت في السطو على مؤسساتنا الاقتصادية بأسعار بخسة وعبر عمليات سمسرة وعمولات لكبار المسؤولين لم يكن لها أية آثار إيجابية على الاقتصاد العربي بل أسهمت في انتشار جيوش البطالة في عالمنا العربي وتفشي الفقر بين أكثر من ٢٥٪ من مواطنيه وعجزهم عن تدبير احتياجاتهم الأساسية نتيجة سيطرته طبقة من رجال الأعمال الذين عملوا عرابين لسيطرة هذه الشركات على اقتصادياتنا ونهبهم لثرواتنا.

اقتصاديات السوق أتاحت للقوى الكبرى نهب ثرواتنا وسيادة قيم الفساد والانحلال

الجناح الإعلامي

وتجاوزت آثار منتدى دافوس واقتصاديات الخصخصة الخطوط الحمراء لدرجة أن العالم العربي وفي خضم خضوعه لمثل هذه الأنماط قد سجل تفشيًا لأمراض الفقر والإدمان والانحراف الأخلاقي عبر فضائيات العري والفضائح التي تعد

جهات دولية تطالب بتجميد برامج الخصخصة واستجابة العالم العربي لها محل شك

أحد أجنحة مثل هذه المنتديات في تنفيذ مخططها لتذويب هوية شعوب المنطقة أو الاستفادة من تفشي الفقر والبطالة بين شبابها لإبعادهم عن الموروث القيمي لهذه الأمة.

لذا فمن البديهي التأكيد أن عائدات اقتصاديات الخصخصة ومنتديات دافوس على شعوب هذه المنطقة قد أورثتها فقرًا وبطالة وعجزًا عن الوفاء باحتياجاتها الضرورية، ولم تحقق لها الرخاء كما زعم سدنة الاقتصاد الحر وعرابيه من خبراء صندوق النقد والبنك الدوليين التي كرست سياساتهم غياب دور الدولة الاجتماعي ومعاناة مواطني المنطقة الأمرين في الحصول ولو على قسط من الحياة الكريمة وتدبير حاجاتهم من مأكل أو مشرب وملبس بل وتفشي ظاهرة التسول في مجتمعات عربية وكذلك التوسع في جرائم النهب والسرقة والرشوة والاختلاس لضمان عدم مواجهة غول الجوع.

وفي وقت تفتقد أغلب الدول العربية لبرامج ومشاريع قومية لمواجهة هذه الحزمة من المشكلات التي تحولت إلى ظاهرة يومية في المجتمعات العربية.

تكافل وتضامن

ولعل تعاظم هذه الظواهر السلبية هو ما يفسر الارتياح الإقليمي والدولي التي حظيت به مقترحات سمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح بالدعوة لتدشين ما يطلق عليه صندوق الحياة الكريمة الذي وضع في مقدمة أهدافه تأمين قدرة المواطنين محدودي الدخل في الدول العربية والإسلامية على الحصول على السلع الغذائية الضرورية بشكل يتلاءم مع مواطني شعوب هذه الدول.

وحسنًا فعلت الكويت بهذه المبادرة التي تشكل بحسب العديد من الخبراء الاقتصاديين تأكيداً على مدى تضامن الكويت حكومة وشعبًا وتكافلهم مع فقراء العالمين العربي والإسلامي الذي أصبح كل همهم في الحياة توفير مثل هذه السلع الضرورية ورصدها لأكثر من ١٠٠ مليون دولار لدعم هذا المشروع الذي حظي بدعم وإشادة من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي لفت إلى وضع هذا المشروع في مقدمة أولوياته وسعيه لضمان وجود تمويل دولي لهذا المشروع قد يتجاوز ٧٥٥ مليون دولار.

وأبدت العديد من الأوساط الاقتصادية ارتياحها البالغ لهذا المشروع الذي يشكل طوق نجاة للعديد من فقراء المنطقة بحسب الدكتور عبد الحميد الغزالي أستاذ الاقتصاد الإسلامي بجامعة القاهرة الذي يرى أن مثل هذه الخطوة تعكس رغبة كريمة في التصدي لمشكلات الفقر والعوز التي ضربت العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه أو على السياسات الاقتصادية غير الرشيدة المسؤولة عن تفشي الفساد والممارسات الاحتكارية والسطو على المال العام بحجة الخصخصة والدخول في الاندماج الاقتصادي العالمي، وهو ما أوصلنا إلى هذه الكارثة.

دعم عربي وإسلامي

وشدد الدكتور الغزالي على أهمية وجود دعم عربي وإسلامي للخطوة الكويتية باعتبارها ضرورية جدًا لمواجهة غول الفقر والجوع الذي يحاصر دول المنطقة؛ لافتًا إلى أن الخطوة تعكس الشعور بالتضامن والتكافل مع فقراء العالم الإسلامي بدلاً من السياسات التي كرست الفوارق الطبقية في مجتمعاتنا ونشر الفقر فيه.

وأوضح الغزالي أن هذا الصندوق يشكل خطوة أولى للتصدي لمشكلات الفقر والعوز، وسينهي في حالة وجود دعم له جزءًا كبيرًا من المشكلة مشددًا على ضرورة تبني الدول العربية برامج جادة لمواجهة الفقر والغلاء والبطالة التي تعد ثالوثًا خطيرًا تهدد بأكل الأخضر واليابس وتعصف باستقرار المنطقة.

الخطوة الكويتية حظيت بإشادة دولية ودعم من الأنظمة لها ضروري لإنجاحها

نخب دافوس

وفي السياق نفسه حمل الدكتور حمدي عبد العظيم المدير السابق لأكاديمية السادات للعلوم الإدارية الأنظمة العربية مسؤولية الأوضاع الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي يمر بها العالم العربي، لافتًا إلى أن الإقبال يقترب من "السفه" على اقتصاديات الخصخصة والسوق المفتوحة، وقد خلق أزمة شديدة انعكست على شعوب المنطقة تحتوي الفقر والجوع والبطالة والغلاء والاحتكارات، ولم تكن آثاره الايجابية بادية في أغلب المجتمعات التي طبقت هذا النموذج.

صندوق الحياة الكريمة مبادرة رشيدة لمواجهة غول الجوع



كما أوضح د. عبد العظيم أن مثل هذه الصيغ الاقتصادية لم تكن مناسبة أبدًا لدولنا بعكس ما بشرت به بعثات صندوق النقد والبنك الدولي طوال العقود الماضية فضلاً عن مؤتمرات دافوس لدرجة أن البنك الدولي حاليًا ناشد دول المنطقة بوقف برامج الخصخصة أو تجميدها على الأقل في السنوات الأخيرة لمسؤوليتها الشديدة عن المشكلات الاقتصادية التي يعانيها العالم إلا أن استجابة دولنا لهذه النصيحة محل شك كبير.

ونبه عبد العظيم إلى أن القطاع الخاص لا يستطيع قيادة التنمية في العالم العربي بعكس تجربته؛ في الخارج بل كان يحتاج لسنوات طويلة وتزاوجًا مع القطاع العام لإنجاح مثل هذه التجربة مشددًا على أهمية مراجعة هذا الأمر من كافة الدول العربية بدلاً من الاستمرار فيه ومواجهة كوارث لا تستطيع التصدي لمخاطرها.

وأشاد الدكتور عبد العظيم ببعض المبادرات التي تسعى لمواجهة الفقر والغلاء وعلى رأسها المقترح الكويتي بتدشين صندوق الحياة الكريمة؛ لافتًا إلى أهمية هذه الخطوة وضرورة حشد الدعم لإنجاحها بوصفها أداة مهمة لمواجهة الأزمة الغذائية التي تواجه المواطن العربي التي قض الفقر والفساد والاحتكار مضاجعه وجعلته عاجزًا عن الوفاء باحتياجاته الغذائية في وقت أصبحت الاقتصاديات العربية في عهدة رجال الأعمال والشركات المتعددة الجنسيات ونخب دافوس التي تعد المسؤول الأول عن حالة الانهيار الاقتصادي التي آل إليها العالم العربي.

علماء الأزهر: مشروع تطوير التعليم الأزهري.. كارثة!

انتقد الدكتور عبدالفتاح الشيخ – رئيس جامعة الأزهر الأسبق – والدكتور عبدالدايم شعير – نائب رئيس جامعة الأزهر الحالي – مشروع تطوير التعليم الأزهري، مؤكدين – أنه يتناقض مع الدستور الذي يكفل حق اختيار أي مواطن لنوع التعليم الذي يرغب فيه، حيث ينص المشروع على تحديد أعداد المقبولين في المعاهد الأزهرية، وبذلك يحرم بعض الطلاب من الالتحاق بالتعليم الأزهري.. كما ينص المشروع على تحديد متطلبات سوق العمل لخريجي الأزهر، متناسياً حاجة الدول الإسلامية في الخارج لخريجي الأزهر. كما هاجم العلماء خضوع التعليم الأزهري للمحليات والسماح لطلبة الثانوية الأزهرية بالالتحاق بالمعاهد الفنية بالتعليم العام، وبذلك يتم تفريغ التعليم الأزهري، وانتقد العلماء تثبيت عدد المعاهد والكليات الأزهرية، وبذلك يمنع إقامة أي معاهد أو كليات جديدة.

البرادعي: «الأسلحة النووية الإيرانية» مبعث قلق جاد

قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة إن الدراسات الإيرانية المزعومة بشأن تصميم رؤوس نووية مازالت مبعث قلق جدي وتحتاج إلى «تفسير جوهري».

وأضافت الوكالة في إحدث تقرير فصلي بشأن إيران أن طهران لديها ٣٥٠٠ جهاز طرد مركزي جاهزة في منشأة نتنز النووية تحت الأرض».

وأضاف أن إيران تواصل تجاهل طلب مجلس الأمن بوقف أنشطتها لتخصيب اليورانيوم.

جزر الإمارات

ردت الإمارات العربية المتحدة على تصريحات إيرانية عدت المشكلة حول الجزر الثلاث في الخليج «سوء تفاهم»؛ مؤكدة أن هذه الجزر محتلة من قبل الجمهورية الإسلامية، وليست أقل شأناً من الأراضي العربية التي تحتلها إسرائيل.

وأعلن مسؤول إماراتي، أن بلاده طلبت من روسيا إقناع إيران بضرورة التفاوض بشأن الجزر الثلاث التي تسيطر عليها طهران وتطالب بها الإمارات.

إسرائيل تهدد بهدم ٣٠٠٠ منزل في الضفة الغربية

قالت الأمم المتحدة إن «آلاف الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة يواجهون خطر التشريد بعدما هددت السلطة الإسرائيلية بهدم منازلهم، وربما بهدم أحياء بأكملها».

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة في تقرير له: إنه «صدرت أوامر بهدم أكثر من ٣٠٠٠ مبنى يملكه فلسطينيون في الضفة الغربية، ويمكن تنفيذ هذه الأوامر فوراً دون إنذار مسبق».

منع النقاب في الجامعات الليبية

اتخذت السلطات الليبية قرار مفاجئاً بحظر النقاب والخمار داخل الجامعات الليبية بدعوى أن «بعض المنحرفين يتسترون به لارتكاب أعمال منافية للآداب العامة».

شرطة أمستردام تشجع عناصرها على شراء المصحف والسيرة النبوية

تقوم شرطة امستردام بتسديد نصف ثمن الترجمة الهولندية للمصحف والسيرة النبوية لعناصرها، وذلك لتمكينهم من «فهم الإسلام فهماً أفضل» كما صرح متحدث باسم الشرطة.

المدرسة الواعية

خالدة النصيب

المدرسة هي علم ومعرفة وبصيرة، وتظهر أهمية المدرسة لأنها تعلم العلم، كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم: انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء، ولا تقبل إلا حديث النبي ﷺ، ولتفشوا العلم،ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا». رواه البخاري في كتاب العلم باب: (كيف يقبض العلم)، وهنا خاف عمر بن عبد العزيز من ذهاب العلم وضياعه فأمر بكتابته ثم أمر بنشر العلم والجلوس له وعدم كتمانه، والمدرسة الجيدة هي التي تستطيع أن تؤصل هذه الأصول في نفوس المتعلمين، فالمدرسة ليست مجرد كتب يقرؤها المتعلم ولا يخرج منها بشيء. ولكي تكون المدرسة ناجحة في تحقيق العلم والمعرفة الحقة وتنمية شخصية الطلبة وتطويرها للأحسن يجب أن تتوافر فيها أمور عدة مهمة كوجود أهداف جادة يسير عليها كل من في المدرسة أيا كانت وظيفتهم، وهذه الأهداف تكون مرسومة بحيث تكون واضحة يستطيع أن يسير على خطاها الطالب، وحتى تصلح هذه المدرسة أن تكون مكانا تربويا لتعليم الأبناء، وكلما كان للمدرسة أهداف تسير عليها وتطبقها كلما أدى هذا لتحسين الأداء عند الطالب، ولاننسى مسؤولية الأهل في الإعانة على تحقيق هذه الأهداف بحيث يساهم الوالدان مساهمة حقيقية في المدرسة بالدعم الواضح؛ ولا أقول ماديا فقط ولكن معنويا، وذلك بتشجيع إدارة المدرسة على كل أمر صالح فيه مصلحة الأبناء، والنصح والتوجيه من قبل الوالدين للمدرسة في حال صدور خطأ في حق العملية التربوية وليس في حق الابن فقط؛ لأن الخطأ التربوي قد يستمر مع الطالب إلى أن يتخرج من مدرسته، ونستطيع القول بأن هذه المدرسة ناجحة إذا غرست في نفوس الأبناء حب القراءة انطلاقا من أول آية نزلت على النبي ﷺ وهي قوله تعالى: ﴿اقرأباسم ربك الذي خلق﴾ (سورة العلق / ١) فلا يتم التعلم إلا بالقراءة الحقة، فالواجب على المدرسة غرس محبة القراءة في نفوس الأبناء، ولهذا لا بد أن تتوافر في المدرسة القدوة الحسنة وذلك حتى يرتبط الطلبة بالمدرس المخلص الواعي لرسالته الذي يطبق الأمر على نفسه قبل أن يطبقه على غيره ولهذا فإن القدوة الصالحة في المدرسة من أنجح الوسائل التربوية المؤثرة، ولا يكون ذلك إلا بالسير على المنهج الإسلامي ونهج السلف الصالح، وذلك بتعلم الكيفية التي كان فيها المعلم يعلم طلابه بسيره على التعليم الديني واعتماده عليه أكثر من غيره يتخرج الطالب مثقفا عقيدياً وعلميا، ذو صلة قوية بمن تخرج على أيديهم لأنهم علموه أفضل العلوم، وأذكر هنا تعليق النووي على جزء من حديث في باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن قوله عليه الصلاة والسلام: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينه وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده». (رواه مسلم في كتاب الذكر برقم ٢٦٩٩)، قال النووي: (ويلحق بالمسجد في تحصيل هذه الفضيلة الاجتماع في مدرسة ورباط ونحوهما إن شاء الله تعالى).

ولا بد أن يصاحب حسن التعلم حسن الخلق لأن حسن الخلق؛ يبعد عن كل قبيح من أفعال مفسدة وممارسات سيئة كالتهاون والتساهل في التعاطي مع المحرمات كشرب الخمر والتدخين والمعاكسات وعدم الوقوف عند حدود التعامل مع المرأة الأجنبية، ومسؤولية المدرسة هي التعاون مع البيت في تجنيب الطلبة هذه المفاسد فإذا قصر المربون في هذا الأمر ستكون نتيجة تقصيرهم خروج متعلمين مستهترين بأوامر الله وبالمجتمع، والمربي مسؤول أمام الله عن طلبة العلم، فلا ينبغي أن يكون هناك إهمال منه حتى لا يؤتى الطلبة من قبله، وسيسأل هذا المربي عن مسؤوليته في التربية أحفظ أم ضيع؟؛ لأن المدرس راع في مدرسته ومسؤول عن رعيته، ومن أدى مسؤوليته خير أداء وانتفع الطلبة بعلمه جزاه الله خير الجزاء .

عمليات شفط الدهون

د. عبدالعزيز بن فوزان بن صالح الفوزان

نتابع في هذه الحلقة ما بدأناه من ورقة د. عبدالعزيز الفوزان أستاذ الفقة المشارك رئيس الفقة المقارن بالمعهد العالي للقضاء حول عمليات شفط الدهون والحقن التجميلي.

المطلب الثالث
تكبير بعض الأعضاء

لا تقتصر عمليات تحسين القوام على إزالة الدهون أو شد البطن، بل تتعدى ذلك إلى زيادة حجم بعض الأعضاء ليبدو الجسم أكثر جمالاً وتناسقاً، ولاسيما عند النساء.

ومن أبرز هذه العمليات تكبير السيقان والأرداف، وسألقي الضوء على هذا النوع من العمليات، ثم أبين حكمها الفقهي، وذلك في المسألتين الآتيتين:

المسألة الأولى: حقيقة عمليات تكبير الساق والردف.

المسألة الثانية: حكم عمليات تكبير الساق والردف.

المسألة الأولى:
حقيقة عمليات تكبير الساق والردف وفيها فرعان:

الفرع الأول: عمليات تكبير الساق.

الفرع الثاني: عمليات تكبير الردف.

الفرع الأول:

• عمليات تكبير الساق (Calf augmentation):

تعاني بعض النساء من الساقين مما يسبب لهن حرجاً وبخاصة عند ارتداء الملابس القصيرة، ولعلاج هذه الظاهرة تجرى عملية تكبير الساقين، كما تجرى هذه العملية للأشخاص الذين يعانون من عدم تناظم شكل الساقين وحجمهما، والذي ينشأ عن بعض الأمراض الوراثية أو عن ضمور العضلات عقب الحوادث أو حالات الشلل؛ أي أن هذه العملية تجرى لأغراض تحسينية، وتجرى لأغراض ترميمية، وهو الأغلب.

ويتم ذلك بوضع نسيج صناعي داخل عضلة الساق لتبدو أكبر حجماً وأكثر امتلاءً، وتبدأ العملية بإحداث شق جراحي خلف منطقة الركبة، ثم إدخال مادة مطاطية مرنة فوق عضلة الساق مما يعطي مظهراً طبيعياً أكثر جمالاً وتناسقاً. وتستغرق العملية حوالي الساعة لكل ساق، ويمكن مغادرة المستشفى في اليوم نفسه، وتكون منطقة الشق الجراحي غير مؤلمة وفاقدة الإحساس، ومع ذلك يمكن أن تجرى العملية تحت التخدير الموضعي، أما بعد الجراحة فنظراً لصغر الشق الجراحي وكونه في الجلد غير السميك خلف الركبة فإن الألم يكون يسيراً، مع إحساس بعدم الارتياح عند المشي، ويتلاشى ذلك خلال بضعة أيام، وكغيرها من العمليات يمكن أن تحدث بعض المضاعفات كالنزيف، والتهاب الجرح، وتكون الندبات، ومشكلات التخدير، بالإضافة إلى بعض المضاعفات الخاصة بهذه العملية كرفض الجسم للمادة المزروعة. وتعطي هذه الجراحة نتائج جيدة طويلة الأمد، لكن قد تحدث مشكلات عدة تستدعي إزالة المادة المزروعة ولاسيما مع التقدم في العمر وتراجع كفاءة الدورة الدموية في الساقين، أما بدائل العملية فتكمن في ممارسة الرياضة لتنمية عضلات الساقين، بالإضافة إلى استخدام الكورتيزون، وهي مادة كيميائية لا ينصح باستخدامها لما ينشأ عنها من أعراض جانبية قد تكن خطيرة.

الفرع الثاني:

عمليات تكبير الردف (المؤخرة):

وهذه العملية عبارة عن إجراء جراحي تجميلي يتم فيه تغيير حجم الأرداف وشكلها، وتجرى لمن يعتقدون أن أردافهم صغيرة أو مسطحة ولاسيما عند ذوبان بعض الدهون التي تعطي الردفين مظهراً ممتلئاً، وغالباً ما تجرى للنساء لأغراض تحسينية، وقد تجرى لأغراض ترميمية في بعض الأحيان بسبب التعرض للحوادث أو الإصابة ببعض الأمراض.

وبعد استشارة الطبيب وتحديد مكان الجزء المغروس ونوعه وحجمه تجرى العملية تحت التخدير؛ حيث يتم زرع الجزء الصناعي (كالسيليكون) عن طريق عمل شق في طية الردف أو عند العصعص. وعادة ما يشعر الشخص ببعض الألم بعد الجراحة بسبب تدفق الدم وانتفاخ المنطقة المعالجة، ويمكن تخفيف الألم بتناول بعض المسكنات، كما أن من آثار الجراحة الشعور بأن الأرداف مشدودة إلى أن يتم الاعتياد على الوضع الجديد.

وينصح الشخص بعد العملية بارتداء لباس خاص للضغط لمساعدة إسناد الردفين والتخلص من الانتفاخ. كما يجب الحرص على عدم إجهاد الأجزاء المغروسة ولاسيما عند الجلوس والنوم، إذ ينبغي أن يكون الجلوس مستقيماً دون انزلاق، كما يفضل عدم النوم على الظهر. ومع مرور الوقت واختفاء الانتفاخ والندبات وعودة أنسجة الأرداف وعضلاتها إلى طبيعتها يمكن ملاحظة أثر العملية، وغالباً ما تظهر النتائج الفعلية بعد ثلاثة أشهر من إجراء الجراحة. وهناك مواد عدة تحقن في الأرداف منها:

١. مواد طبيعية ذاتية كالدهون، وتمتاز بأنها آمنة، إلا أن الجسم قد يمتصها، فتذوب مع الوقت.

٢. مواد صناعية صلبة، ومن أشهرها السيليكون، غير أن غرسه في الأرداف لا يخلو من بعض المشكلات لكثرة الجلوس والنوم على هذه المنطقة.

٣. مواد كيميائية سائلة (كالبولي أكريلاميد)، إلا أن آثارها خطيرة على الأنسجة المحيطة؛ ولذا فهي غير معتمدة في كثير من الدول الأوروبية، غير أنها تستخدم في بعض الدول العربية لرخصها!.

مظهر الساق النحيفة الناشيء عن سبب طارئ كالحوادث والأمراض يعد تشويهاً وخلقة غير معهودة، وفي هذه الجراحة إعادة للخلقة إلى أصلها، وليس فيها تغيير لخلق الله

المسألة الثانية:
حكم عمليات تكبير الساق والردف

تقدم أن من أشهر عمليات تكبير الأعضاء وتكبير السيقان والأرداف ويختلف حكم إجرائها بحسب الغرض منها، وهذا له حالتان:

الحالة الأولى: إجراء العملية لأغراض ترميمية:

ويراد بذلك الحالات التي تجرى فيها عمليات التكبير عند الإصابة ببعض الأمراض كالشلل، أو عند التعرض للحوادث التي تؤثر على مظهر العضو وتجعله نحيفاً بشكل مشوه، أو عند تعرض أحد العضوين المتناظرين لمرض أو حادث يجعل مظهرهما غير متناسق، كما يحدث في الساقين. ويظهر لي أن عملية التكبير في هذه الحالة جائزة شرعاً؛ وذلك لما يأتي:

١. أن هذه الجراحة إنما تجرى لإزالة التشوة وإصلاح العيوب الطارئة بسبب الحوادث والأمراض، فتدخل ضمن التداوي المشروع.

٢. أن مظهر الساق النحيفة الناشيء عن سبب طارئ كالحوادث والأمراض يعد تشويهاً وخلقة غير معهودة، وفي هذه الجراحة إعادة للخلقة إلى أصلها، وليس فيها تغيير لخلق الله تعالى كسائر عمليات إزالة التشوهات وإصلاح العاهات والعيوب الطارئة.

ويمكن الاستدلال لجواز هذه الحالة وأشباهها بما اشتهر عند أهل السير أن قتادة بن النعمان رضي الله عنه أصيب عينه يوم أحد فسالت على خده، فأرادوا أن يقطعوها، فسألوا رسول الله ﷺ، فقال: لا. فدعا به، فردها مكانها براحته، فكانت أحسن عينيه وأحدهما. وتقدم أن التغيير المحرم: «إحداث تغيير دائم في خلقة معهودة».

٣. يترتب على المظهر المشوه الطارئ للساقين مثلاً إصابة صاحبهما بالقلق والأذى النفسي، وقد يعمد إلى الانزواء والبعد عن الاختلاط بالناس تحاشياً للنظرات الفضولية والساخرة، وفي هذه الجراحة إزالة لهذا الضرر النفسي، وقد جاء الشرع بإزالة الضرر، وهذا يشمل الضرر العضوي والنفسي كما تقدم.

ركن الأطفال

إعداد: د.طارق البكري
docbakri@yahoo.com

من أخلاق السلف الصالح

أتى رجل صديقاً له فدق عليه الباب فقال ما جاء بك. قال علي أربعمئة درهم دين. فوزن أربعمئة درهم وأخرجها إليه. وعاد يبكي فقالت امرأته لم أعطيته إذ شق عليك. فقال إنما أبكي لأني لم أتفقد حاله حتى احتاج إلي... فرحم الله من هذه صفاتهم غفر لهم أجمعين.

بيضة الدجاجة

قصة: د.طارق البكري

باضت دجاجة بيضة على الطريق..رأى البيضة عصفور صغير.. تعجب!

– "ما أكبر هذه البيضة؟؟ أظنّ أنّها تسعني أنا وإخوتي الصغار..!"، قالها باستغراب..كان العصفور يعرف شكل بيض الطيور.. ولأوّل مرة يشاهد بيضة دجاجة..عاد إلى أمّه خائفاً.. أخبرها بما رأى..فضحكت الأم وقالت: هذه بيضة صديقتنا الدجاجة.. فأولادها الكتاكيت أكبر من العصافير.. والدجاجة تكبر بسرعة.. وعشّها أكبربكثير من عش طائر صغير..قال العصفور لأمّه: لكنّك حدثتني سابقاً – أنا وإخوتي – عن النسور وأعشاشها.. والطيور الجارحة وأحجامها.. فخفت أنْ تكون بيضة طير جارح..قالت الأم: يا بني، إنّ الطيور الجارحة تبني أعشاشها فوق الجبال وفي أعالي الشجر.. أمّا الدجاجة فتبيض على الأرض في عشّ تصنعه بعناية. ومثلها صديقتنا البطة.. وعمتنا النعامة.. لكنّ بيضة النعامة كبيرة جداً.. وهي مثل كل مخلوقات الله تحب أطفالها وتخشى على بيضها من الأخطار... ويبدو أنّ الدجاجة باضت وهي في الطريق.. وربما حاولت نقل البيضة فلم تستطع وأبقتها في مكانها، ثم تعود لتجلس عليها وتحرسها حتى تفقس ويخرج منها كتكوت صغير..

قال العصفور لأمه: ما رأيك يا أمي أن نساعد الدجاجة ونوصل البيضة لبيتها؟؟

قالت الأم: فكرة جيدة... هيا بنا يا بني..طار العصفور وأمه.. وراحا يدحرجان البيضة بريشهما الناعم.. يدفع العصفور الصغير البيضة فتتلقاها أمّه.. ثم تدفعها الأم بريشها فيسرع الصغير فيتلقاها.. واستمرا على هذه الحال حتى أوصلا البيضة إلى عش الدجاجة.. كانت الدجاجة تجلس على بيضها.. لما رأت البيضة.. وما فعل العصفور وأمّه ركضت إليهما تشكرهما على فعلهما.. ثمّ عاوناها لتحمل البيضة إلى العش.. ورقدت الدجاجة فوقها تمدّها بالحرارة والعطف حتى يخرج الكتكوت منها...

أقوال وحكم

– الإنسان الناجح هو الذى يغلق فمه قبل أن يغلق الناس آذانهم، ويفتح أذنيه قبل أن يفتح الناس أفواههم.

– جالسوا العلماء فإنكم إن أحسنتم حمدوكم، وإن أسأتم تأولوا لكم وعذروكم، وإن أخطأتم لم يعنفوكم، وإن جهلتم علموكم وإن شهدوا لكم نفعوكم.

اختر كلامك قبل أن تتحدث، وأعط للاختيار وقتاً كافياً لنضج الكلام، فالكلمات كالثمار تحتاج لوقت كاف حتى تنضج.

– اغرس اليوم شجرة تنعم بظلها غدا.

– يقول الشافعي رحمة الله: ما جادلت أحدا، إلا تمنيت أن يظهر الله الحق على لسانه.

– إذا أحسنت التقدير تجعل الآخرين من ممتلكاتك الخاصة. (فولتير)

من أبطال الإسلام

المقداد بن عمرو رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل المقداد بن عمرو رضي الله عنه، وكان من أخباره أنه أسلم قديماً، وزوّجه الرسول صلى الله عليه وسلم ابنة عمه "ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ ابن عبد المطلب" رضي الله عنها، وهاجر الهجرتين إلى الحبشة، وإلى المدينة المنورة، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزوات كلها.

ومن مشاهده الجليلة ما كان منه في يوم بدر.

قال ابن مسعود رضي الله عنه:

شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَاد بْنِ الأَسْوَد مَشْهَدًا، لأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيّ ممّا عُدِلَ به (أي: يعادله من مال وغيره)، أَتَى النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: لاَ نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتلاَ أي: (لا نتحرك من مكاننا). وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ . فَرَأَيْتُ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ. أي: ما قاله المقداد". انفرد بإخراجه البخاري.

وروى ابن أبي حاتم رحمه الله بسنده عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: "فتمنينا معشرَ الأنصار لو أنا قلنا مثل ما قال المقداد أحب إلينا من أن يكون لنا مال عظيم".

إرضاء الناس غاية لا تدرك..

ضحكت فقالوا : ألا تحتشم ... بكيت فقالوا : ألا تبتسم
بسمت فقالوا : يرائي بها ... عبست فقالوا : بدا ما كتم
صمت فقالوا : كليل اللسان ... نطقت فقالوا : كثير الكلم
حلمت فقالوا : صنيع جبان ... ولو كان مقتدرا لانتقم
بسلت فقالوا : لطيش به ... وما كان مجترئا لو حكم
يقولون : شذ إذا قلت لا ... و إمعة حين وافقتهم
فأيقنت أني مهما أردت ... رضى الناس لابد من أن أذم

من أجمل الشعر

الشّعراءُ في الزّمان أربعه
فواحدٌ يجري ولا يُجرَى مَعَه
وواحدٌ يجول وسط المعمعه
وواحدٌ لا تشتهي أن تسمَعَه
وواحدٌ لا تستحي أن تصفَعَه

دهشتنا من الجديد لايعني رفضه !!

بقلم: هيام الجاسم
haneen-55@hotmail.com

الناس على فريقين في قبول ما استجد من جديد في الساحة سواءاً أكان هذا الجديد ثورة تقنية حديثة أم واقعاً جديداً تفرضه طبيعة المجتمعات؛ فريق يقبل كل ما هو جديد وباندفاع ودون رويّة ولا تعقّل لهذا الآتي الجديد هل هو لصالح البلاد والعباد أم لطالحهم وضار بهم ؟!! وفريق يوصد الأبواب أمام كل جديد، ويرفض قبوله خوفا من هذا الآتي الجديد لا يدري أهو مؤثّر سلبا أم إيجابا على هوية المسلم؟ وهل هو في صالح العباد والبلاد أم لا؟!! بل إن لخوفه من أن يضرّ الأجيال تجده يتوقف عن الإيذان بالتعامل معه أو اقتنائه ..

الفريق الأول يعتقد أن كل ماهو آت من الغرب فهو حضارة ورقي وتقدم؛ لذا يلمّعونه ويبرزون للناس وللشبيبة نفعه ويعددون فوائده حتى قبل التأكد ممن سبقونا في الأخذ بهذا الجديد؛ أهو نافع لبلادهم أم إن ضرره قد فشا وعم؟ وحتى قبل إجراء أي دراسة مجتمعية لتنبئنا بمدى فاعلية ونفعية هذا القادم الجديد على مجتمعنا، بل ودون التروي والنظر في الضابط الشرعي، وحكم الدين الإسلامي في هذا الجديد؛ لذا تجدهم يلهثون وراء كل جديد. المهم ألا يصفنا الغرب أننا متخلفون ولا نفهم شيئاً، ويهمهم أيضا أن يلحقوا بركب العالم الدولي دون الاعتبار للمحافظة على الهوية الإسلامية والعربية والخصوصية لبلادنا، وهذا هو عين الضياع للمجتمعات إذ الذي ندركه يقينا أن أحد مقومات استمرارية أي دولة من الدول هو بالمحافظة على هويتها ولغتها ..

الفريق الثاني: من الناس هو الذي ينظر لكل ما هو آت وجديد بنظرة الريبة والتخوف فيبدون المساوئ فيه ويعددون مثالبه لمجرد أنه سلاح ذو حدين ولاسيما فيما يتعلق بأي تقنية حديثة، فيرفضونه وقد يحرّمونه وقد لا يحرّمونه وإنما يحذرون من اقتنائه أواستعماله من أجل سد باب الفساد على كل من تسوّل له نفسه استخدامه استخداما سيئا، وعبر السنين ومع الحراك المجتمعي تتنامى ثقافة الانفلات والاندفاع وراء كل جديد، وفي المقابل تتنامى ثقافة التحفظ والتخوف من استعمال كل جديد أو من التعامل معه، فتكبر الفجوة بين الطرفين حتى تبدأ التصنيفات تبرز بين الناس، ويبدأ التراشق بالاتهامات ينتشر بينهم: (أنت متحرر)، و(أنت متخلف)، وتزيد الهوّة بين الطرفيين وقد يكونون من أسرة واحدة و في بيت واحد.. عزيزي القارئ هذا الفريق لايصح وذاك أيضا لا يصح، والصواب في المسألة كلها هو الاحتكام إلى شرع الله وثوابت الدين والفيصل في ذلك مدى تحقق الضرر والنفع للعباد والبلاد، والأمر في تفصيلاته عند أهل العلم الشرعي وليس لأحد الاندفاع في التحريم والتجريم لمن تعامل مع الجديد، وليس لمن اندفع في استعماله أن يتهم من يتروّى أو يمتنع على أنه متخلف رجعي.. بقدر مالنا من ضوابط شرعية في قبول كل ما هو آت جديد في المقابل لا يحق لنا أن نغلق عقولنا ونرفض كل جديد بحجة أنه خطر على عقائدنا، فنحن لا نريد أن نضيّق واسعا ولا أن نوسّع ضيقا ..الوسطية هي منهجنا واعتمادنا في مسلكنا.. فمن يمتلك علما شرعيا ووسطية في منهجيته لابد له أن يضعهما على المحك الحقيقي في الميدان ليستعملهما لأننا نفترض فيه القوة والصلابة في دينه .

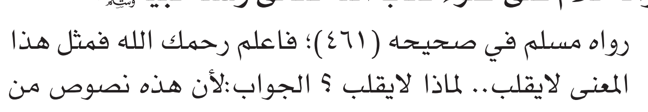






تعبير الرؤى في ضوء الكتاب والسنة وأصول التعبير وقواعده (١٥)

الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)



إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.
أما بعد .. فهذه حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء كتاب الله تعالى وسنة نبيهﷺ.

■ **القاعدة الثالثة في تعبير الرؤيا:** كل رؤيا لها علامة تفسر بالضد، ويستثنى من ذلك ما جاء تعبيره بالقرآن والسنة الصحيحة، أو ما جاء من عالم البرزخ والآخرة، أو ما كان من قسم الرؤى العامة.

التعريف بهذه القاعدة:اعلم رحمك الله تعالى، أنه في الغالب ما تكون الرؤى التبشيرية أو التحذيرية عكسية: فالذي يبكي ربما يفرح، والذي يفرح ربما يبكي، والضارب ربما يكون محباً، أو المحب ربما يكون عدواً، والمعطي ربما يكون آخذا.. إلخ

الدليل على هذا: من أدلة القرآن الكريم: يعبر الضحك بالبشارة والسرور، لقوله عزوجل: ﴿وَامْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا﴾ (هود:٧١).

وربما يدل على الاستدراج من الله عزوجل لأهل الظلم.
قال الله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيراً جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ (التوبة:٨٢)

وربما يدل على الاستهزاء بالصالحين. قال الله تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيّاً حَتَّى أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ (المؤمنون:١١٠).

وربما يدل على الصد عن القرآن الكريم. قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴾ (الزخرف:٤٧)

وربما يدل على الفرح وبعده الحزن والبلاء. قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ (النجم:٤٣)

وربما يدل على نصر المسلمين على من خالفهم. قال الله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ﴾ (المطففين:٣٤)

ويعبر الخل بالخير والبركة، لقوله ﷺ (نعم الأدم الخل) رواه مسلم في صحيحه (٤٦١)؛ فاعلم رحمك الله فمثل هذا المعنى لايقلب.. لماذا لايقلب ؟ الجواب:لأن هذه نصوص من الكتاب والسنة.

● سؤال: لماذا تعبر الرؤيا التي لها علامة ورمز بالضد؟

الجواب:أن ملك الرؤيا يضرب للنائم المثل بالعكس حتى يفرق بين النوم واليقظة؛ فجاء الملك بهذا ليفرق أيضا بين الحقيقة والخيال.

● سؤال: وهل يستثنى من قلب الرؤيا بشيء؟

الجواب: نعم يستثنى ثلاثة:

ما وجد تعبيره في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة؛ لأنهما حق وصدق.

وما جاء من دار الحق فهو حق وصدق، إذا سلم صاحب الرؤيا من تلاعب الشيطان في منامه.

والرؤيا إذا جاءت من قسم الرؤى العامة.. وسوف يأتي شرحها لاحقا بإذن الله عزوجل.

● **فوائد من هذه القاعدة:**

- رؤية البكاء الذي ليس معه صراخ : ربما يدل على الفرح.
- ورؤية البكاء ومعه صراخ: ربما يدل على التعب النفسي أو البدني.

اعلم رحمك الله تعالى، إذا رأيت شيئا فلا تهمل تعبيره والسؤال عن تفسره، حتى تعرف التعبير الصحيح، ولا تفسر من قبيل نفسك، أو عند بعض الذين لا يحسنون التعبير، وضرهم أكثر من نفعهم إلا من رحم الله عزوجل، وقليل ماهم. والله أعلم

تبني زعماء الجنوب للنهج الانفصالي يقود وحدة السودان لنفق مظلم

صراع أبيي يصعد المخاطر على وحدة السودان

السطو على ثروة الإقليم النفطية وتدويل الأزمة في مقدمة أهداف سيلفا

•••

تحركات مسؤول كبير أمريكي بارز مهدت الأجواء لتجريد أبيي

الفرقان . القاهرة / مصطفى الشرقاوي

تزايدت في الآونة الأخيرة حدة المؤامرات ذات الطابع الدولي على وحدة التراب السوداني واستقراره وسلامته فما كادت الحكومة السودانية تفرغ من التصدي لمغامرة خليل إبراهيم زعيم حركة العدل والمساواة التي قدمت لها تشاد وبعض دول الجوار وقوى إقليمية صاعدة وأجهزة الاستخبارات الغربية التي تتخذ من الحدود السودانية التشادية مقرًا لأنشطتها الدعم اللوجيستي والمالي وإلا فوجئ الجميع باندلاع اضطرابات مدمرة في إقليم أبيي، وتسببت المواجهات الدامية التي دفعت بين الجيش السوداني مدعومًا من قبائل المسيرية العربية وقوات الجيش الشعبي لتحرير السودان في مقتل أكثر من ٠٨ جنديًا ومقاتلاً من الطرفين، ووقوع موجة خراب شامل في معظم أنحاء منطقة أبيي ونزوح آلاف من سكان المنطقة بحثًا عن مأوى آمن من الاضطرابات التي يتوقع لها التصاعد في المرحلة القادمة ولاسيما أن طرفي النزاع في أبيي قد تخليا عن الكثير من أدوات فض النزاعات في المنطقة وأصبح تقديم أي من الطرفين التنازلات أمر شديد الصعوبة.

ولم يكد غبار القتال أن يتجلى إلا فوجئ معظم المراقبين بتصريحات غريبة على لسان دينق اليور أحد أبرز قيادات الحركة الشعبية بأن السودان على أعتاب الدخول في حرب أهلية بسبب الفشل في تطبيق اتفاقية السلام التي مر على توقيعها ٣ سنوات، ولسيود هذا الأمر إلى السياسات التي يتبناها المؤتمر الشعبي الحاكم متعهدًا بالتصدي لأي هجمات يقوم بها الجيش السوداني على أية مناطق تقع تحت سلطة حكومة جنوب السودان وفي مقدمتها أبيي.

ترتيب مسبق

ويعد كثير من المراقبين تصاعد التوتر في العديد من مناطق السودان مرتبطاً بأبعاد دولية شديدة التعقيد فاندلاع الصراع في أبيي بعد أيام من تطويق محاولات وصول خليل إبراهيم للعاصمة الخرطوم مقصود ومرتب له سلفًا لتصعيد الضغوط على الحكومة السودانية وإجبارها على تقديم تنازلات في عديد من الملفات وعلى رأسهم الأوضاع في أبيي وتسريع قبولها لنشر قوات دولية في دارفور.

ولم يكن غريبًا هذا التزامن بين عقد جلسات المؤتمر العام للجبهة الشعبية لتحرير السودان وبين تصاعد الاضطرابات في أبيي وتبني العديد من ساسة الجنوب لمواقف متشددة في عديد من الملفات فتصاعد لغة التهديد بعودة الحرب والتأكيد على تبعية أبيي للجنوب ومطالبة سيلفا كير لحكومة الخرطوم بتنفيذ قرارات لجنة التحكيم الدولية الخاصة بأبيي يعكس رغبة هذا الفريق الداعم لانفصال الجنوب السوداني في تدويل الأزمة وهو ما ظهر جليًا بتهديد حكومة الجنوب في بيان رسمي لها باللجوء إلى واشنطن وإدخالها طرفًا في الصراع بينها وبين حكومة الخرطوم فيما يخص الموقف في أبيي

فرض الأمر الواقع

ولا تقف أهداف التصعيد عند هذا الحد فالجيش الشعبي لتحرير السودان يسعى لإحكام سيطرته على أبيي من خلال الحل العسكري وفرض الأمر الواقع انطلاقًا من رؤيته بأن حل مسألة أبيي الغنية بالنفط التي تشكل العمود الفقري للاقتصاد السوداني بشكل سلمي أمر شديد الصعوبة، فالحكومة ومن ورائها قبيلة المسيرية العربية لا يقبلان بأية تنازلات فيما يخص

واشنطن تسعى لإيجاد دارفور جديد وتطويق حكومة الخرطوم بالضغوط

أبيي بل أن مجموعة الأزمات الدولية قد أكدت أن أبيي قد تحولت بالنسبة لحكومة الخرطوم وحلفائها إلى "قدس جديد" يعد المساس بها خطًا أحمر. وهو الأمر الذي دعا سيلفا كير والحركة الشعبية لتبني الحل العسكري للأزمة، وتزداد الأوضاع في أبيي صعوبة في ظل تأكيد أحد المسؤولين الدوليين أنها تحولت لكشمير جديدة تستحيل حل النزاع فيها سلميًا بدون وسيط دولي ولاسيما أن القرار الأخير للجنة الدولية المكلفة بحسم هذا الملف قد وضعت ٨٩٪ من مساحة أبيي في يد قبائل الدينكا الإفريقية مقابل ٢٪ في أيدي قبائل المسيرية، وهو ما يخلق أزمة شديدة للاقتصاد السوداني نتيجة وقوع عائدات تقدر بـ ٧٢٥ دولار سنويًا في أيدي حكومة الجنوب وهو ما سيعزز التيار الانفصالي الذي سيستخدم هذه العائدات في تعظيم قوة آلته العسكرية، وهو ما أكدته تقارير دولية مفادها أن حكومة سيلفا كير تحاول إبرام صفقات سلاح مع جهات غربية، وتلقت دعمًا عسكريا أمريكًا فاق الـ ٠٤١ مليون دولار في الأشهر الأخيرة تعد للاستخدام في معركة فاصلة مع حكومة الخرطوم لحسم قضية الانفصال.

تحركات مشبوهة

ولا يستطيع أي مراقب أن ينكر أن هناك دورًا غربيًا في إشعال الاضطرابات في السودان من جنوبه، فالأيام التي سبقت اندلاع النزاع في أبيي شهدت تحركات مريبة لعدد من المسؤولين الأمريكيين في أبيي والجنوب السوداني وعلى رأسهم روجر وينز المدير السابق لهيئة المعونة الأمريكية الذي سعى بحسب مصادر سودانية رسمية إلى إشعال المواجهات المسلحة لتكريس سياسية الأمر الواقع وتسهيل سيطرة حكومة الجنوب على أبيي خدمة لأهداف شركات النفط الأمريكية المستبعدة بشكل كلي من الاستفادة من ثروة السودان النفطية التي تهيمن عليها شركات صينية وماليزية وكندية، وتتجاوز الأهداف الأمريكية هذا الأمر حيث ترغب واشنطن في تصعيد الضغوط على حكومة الخرطوم والبحث عن إشعال صراع آخر في أبيي لا يختلف كثيرًا عن الوضع في دارفور رغبة من واشنطن في إرهاق الحكومة السودانية بتعدد الأزمات وإجبارها في نهاية المطاف على القبول بالسيناريو الأمريكي لمستقبل السودان، ويدور حول السماح بانفصال السودان مقابل دعم واشنطن لتسوية ما في دارفور.

دعم غربي

ولا تقف واشنطن وحدها في هذا الإطار حيث تحظى بدعم بريطاني فرنسي لهذا التدخل من خلال تدخل أجهزة الاستخبارات في الشأن السوداني وأدائها دورًا في إشعال الموقف في دارفور واستمرار دعمها للتمرد لدرجة أن باريس لم تقم بإنهاء إقامة عبد الواحد أحمد نور أحد قادة جيش تحرير السودان في أراضيها رغم تورطه في ارتكاب مذابح في دارفور سعيًا منها لإيجاد موطئ قدم لها في الإقليم الغني بالبترول واليورانيوم وغيرها من الثروات التي تسيل لعاب الشركات الفرنسية الراغبة في الفوز بنصيب من الكعكة.

ولذا فليس من الغريب ما تردده بعض الدوائر من أن اندلاع الصراع العسكري بين حكومة الخرطوم والحركة الشعبية لتحرير السودان بات قريبًا من أي وقت ممكن في ظل الخلافات الشديدة بين الطرفين وانعدام الثقة بينهما، فحكام الخرطوم يساورهم قلق شديد من النهج الانفصالي الذي يسيطر على زعامات الجنوب ورغبتم في استغلال معظم التطورات في السودان لخدمة أهدافهم.

أداة حسم

ويزيد من هذه الاحتمالات بحسب د. إجلال رأفت أستاذ الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة عاملي النفط

رفض حكومة الخرطوم استخدام العائدات النفطية لدعم الانفصال يهدد بعودة الحرب

●●●

حديث قادة الجنوب عن اندلاع الحرب يفضح مخططاتهم الانفصالية

والصراعات القبلية، فثورة إيبي النفطية تشكل العامل الأهم وراء اندلاع هذا الصراع فالإقليم العائم على بحر من النفط يسيل لعاب زعماء الجنوب في وقت ترفض حكومة المؤتمر الوطني استخدام عائدات إيبي النفطية في تمويل مساعي الانفصال في الجنوب؛ لذا فمن البديهي التأكيد أن الصراع في إيبي سيحسم النزاع على وحدة السودان، وسيكون مؤشرًا على الحفاظ على وحدة البلد المترامي أو تقسيمه.

وعدت د. رأفت عدم حسم الصراع حول إيبي من أخطاء اتفاقية نيفاشا التي وقعها الطرفان والسماح بتدويل الأزمة ودخول أطراف يضع تقسيم السودان في مقدمة أهدافها لحل هذا النزاع؛ مشيرة إلى صعوبة حل الأزمة حاليا نتيجة عدم ثقة طرفي الأزمة ببعضهما، وسعي أطراف دولية لاستخدامها لتحقيق أطماعهم في السودان.

ولم تستبعد رأفت فشل عملية سلام السودان في ظل دعم الأطراف الدولية لسيناريو التقسيم وغياب أي دور عربي أو إسلامي في إقناع الفرقاء السودانيين بخيار الوحدة وهو لا يزال غائبًا حتى الآن رغم مرور سنوات ثلاث على توقيع اتفاقية سلام نيفاشا.

وشددت أستاذ الدراسات الإفريقية أن تصاعد الحرب على الوجود العربي في الجنوب السوداني، وكذلك محاولة خليل إبراهيم لاقتحام أم درمان واندلاع المواجهات الدامية في إيبي؛ يكشف فيما لا يدع مجالاً للشك وجود مخابراتياً غربياً في إشعال هذه الصراعات؛ رغبة في الكيد للسودان وجعل خيارات تقسيم هذا البلد العربي والسطو على ثرواته والقضاء على همزة الوصل بين العالم العربي وفنائة الإفريقي مقدمة المشهد السياسي، وهو ما يزيد القلق على وحدة هذه البلاد واستقرارها.

مواجهة قريبة

وفي الإطار نفسه يري د. وجيه عفيفي سلامة الخبير الاستراتيجي أن المواجهة بين الحركة الشعبية لتحرير السودان التي تحظى بدعم غربي لا محدود وحكومة الخرطوم أصبحت مفتوحة، وبشكل مكرر في الأسابيع القادمة انطلاقًا من يقين لدى قادة الجنوب بأن إفشال اتفاقية السلام وعودة الحرب هما السبيل الوحيد لانفصال الجنوب وتأسيس دولة إفريقية به، ومن ثم فإن محاولة فرض الأمر الواقع في إيبي تأتي في إطار هذه المخططات التي تؤدي أجهزة الاستخبارات الغربية دورًا مهمًا في إشعالها وفي مقدمتها الأمريكية والفرنسية.

وعد د. عفيفي تعيين حاكم جنوب إيبي "إدوارد لينو" واختيار محمد عمر واليًا على إيبي مما يكشف تباعد مواقف الطرفين وعدم رغبتهم في تقديم إيه تنازلات، وهو ما يرشح الأمر للتصاعد في المرحلة القادمة، مشددًا على أهمية تيقظ القوات المسلحة السودانية في المرحلة القادمة ولاسيما أن هناك رغبة من قوى المعارضة في استغلال المتاعب التي تواجه الحكومة السودانية في تكرار سيناريو محاصرة خليل إبراهيم وانتزاع تنازلات.

وطالب الخبير الاستراتيجي بضرورة عودة الاهتمام العربي بالشأن السوداني وعودة الجهود المصرية السعودية التي راهن بعضهم عليها لحل مشكلات السودان كما حدث في قضيتي دارفور والشرق السوداني واستغلال نفوذ هذين البلدين الكبيرين في تطويق هذه المشكلات التي أصبحت تهدد وحدة السودان تهديداً غير مسبوق بدلاً من الانتظار ومواجهة السيناريو الكارثة.





قدم إغاثة لمتضرري الفيضانات وفتح مخيما علاجيا

وفد اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة يزور جمهورية موريتانيا

قام وفد اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة بزيارة جمهورية موريتانيا لتوزيع الإغاثة على المتضررين من الفيضانات، وإقامة مخيم طبي لعلاج العيون تابع لصندوق إعانة المرضى الكويتي، وكان أعضاء الوفد مكونين من:

١- بدر عبدالله الشمروخ – رئيس الوفد- (اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة) .

٢- فيصل فهد الياقوت - (جمعية صندوق إعانة المرضى).

٣- جمال إبراهيم الحميدي - (نائب رئيس لجنة القارة الأفريقية بجمعية إحياء التراث الإسلامي) .

● تبني مشروع مكافحة العمى وذلك لكثرة انتشار (مرض العمى) المياه البيضاء في موريتانيا







وقد أكد رئيس اللجنة الأستاذ بدر الشمروخ، أن الهدف من هذه الزيارة تقديم الإغاثة للمتضررين من الفيضانات، كما أشار الأستاذ فيصل الياقوت من جمعية صندوق - إعانة المرضى إلى أنهم جاؤوا لإقامة مخيم طبي لاستخراج المياه البيضاء من العيون بدعم من أحد المحسنين بدولة الكويت.

وبين الأخ جمال الحميدي نائب رئيس لجنة القارة الأفريقية بجمعية إحياء التراث الإسلامي عمل اللجنة الخيري والإغاثي والإنشائي في الدول الأفريقية، وذكر بأن اللجنة تبنى حاليا مركزين إسلاميين في نواكشوط وتحفر الآبار في القرى.

ومن جانبه أشار مدير عام الأمن الغذائي الموريتاني إلى أن الكارثة التي سببتها الفيضانات كبيرة جداً، والمساعدات المقدمة من الجهات الدولية والخيرية لا تكفي لجميع المتضررين ولا تسد الحاجة، وذكر بأن أشد المناطق تضررا بالفيضانات هي منطقة الطينطان، وتبعد عن العاصمة نواكشوط مايقارب(٨٠٠) كيلو؛ حيث يوجد ما يقارب (٣٠٠٠) أسرة متضررة، وبين بأن المواد الغذائية المطلوبة للمتضررين هي الرز والطحين والسكر فضلا عن الناموسيات للحماية من البعوض، وعمل خزانات للمياه وبناء بيوت للأسر المتضررة. بعد ذلك زار وفد اللجنة المشتركة مدرسة الصم والبكم ورعاية المكفوفين، وهي مدرسة حكومية تابعة للمفوضية المكلفة بالحماية الاجتماعية والأمن الغذائي، ويدرس فيها (١٣٦) طالباً وطالبة، وهم بحاجة إلى مصاحف للمكفوفين؛ حيث لا يوجد مصاحف للمكفوفين، في المدرسة، وحتى الموجود في الأسواق فيه أخطاء فهم بحاجة إلى تزويدهم بمصحف للمكفوفين خال من الأخطاء ومعتمد رسميا من قبل الهيئات الشرعية.

● ثم تم حصر الاحتياجات الضرورية لمنكوبي هذه الفيضانات من المواد الغذائية، وتم توزيع ٢٥كيلو من القمح والأرز، و١٠كيلو من السكر و٥لتر من الزيت وكيلو شاي لكل أسرة.

الإغاثة الطبية

أما فيما يتعلق بالإغاثة الطبية فقد تم عمل عقد مع عيادة السلامة لإجراء (٦٠) عملية لستين مريضاً لسحب المياه البيضاء من العيون المنتشر بكثرة في موريتانيا ولاسيما في القرى الصحراوية، وتم شراء عدد (٢٠١٠) ناموسية، الناموسية الواحد تكفي لشخصين؛ وذلك للوقاية من البعوض الذي يسبب مرض الملاريا وغيره، وتم توزيعها على المحتاجين.

التوصيــات:

وقد قدم وفد اللجنة الكويتية المشتركة توصياته للجمعيات والهيئات الخيرية وجاءت كالتالي:

١. الاهتمام بالجمعيات الخيرية ذات العقيدة السليمة بالجمهورية الإسلامية الموريتانية ودعمها من خلال كفالة الدعاة والمدرسين، والاهتمام بالمراكز الإسلامية وبناء المساجد، وتوفير مصاحف للمكفوفين.

٢. توثيق العلاقة بالمفوضية المكلفة بالحماية الاجتماعية والأمن الغذائي .

٣. الاهتمام بإرسال وفود الإغاثة وذلك لعمل دراسات ميدانية للتعرف عن قرب على مدى الحاجة ودعم المتضررين من الفيضانات والفقراء المنتشرين في القرى الصحراوية من الناحية الصحية والغذائية والتربوية .

٤. التركيز على تشكيل فرق طبية للمخيمات المتضررة لعمل مسح صحي وذلك لكثرة انتشار الملاريا، والسل، والتيفوئيد، والأمراض الجلدية ... إلخ.

٥. تبني مشروع مكافحة العمى وذلك لكثرة انتشار (مرض العمى) المياه البيضاء في موريتانيا .

٦. الاهتمام بتوفير مياه الشرب من خلال حفر آبار سطحية وارتوازية.

عـــدد

قتلانا وقتلاهم في فلسطين...

ومصداقية "أسوشيتد بريس" !!

بقلم: عيسى القدومي



نعود إلى كتاب "الرقابة والتعتيم في الإعلام الأمريكي" ونقف معه وقفة ثانية. تقرير يتعلق بتحيز "أسوشيتد بريس" بشأن الصراع الصهيوني الفلسطيني، وهذا التحيز ليس بجديد على إعلام يرى بعين واحدة !! ويساهم في دعم الممارسات والإجراءات التي يقترفها المحتلون لأرض فلسطين !!

ولكن ما أستوقفني في التقرير دعمه بإحصاءات دقيقة تكشف بجلاء ذلك الخداع الذي يمارس في مؤسسة إعلامية كبرى"كأسوشيتد بريس" تدعي أنها تقدم خدمة صحفية تعاونية لا تستهدف الربح!! وتفتخر بخدماتها الإخبارية المميزة ذات القدرة الأعلى من الجودة والمصداقية والموضوعية مع التقارير الإخبارية التي تتسم بالدقة والتوازن والاطلاع !!

فوكالة أسوشيتد بريس لها ٢٤٢ مكتبا في أنحاء العالم تنقل التقارير الإخبارية على مدار اليوم، بخمس لغات تشمل الإنجليزية والألمانية والهولندية والفرنسية والإسبانية، ويعمل بها ٣٧٠٠ موظف. وتصل أسوشيتد بريس إلى مليار شخص كل يوم عبر الصحافة المطبوعة أو الإذاعية أو التلفزيونية، وبلغ العائد السنوي في عام ٢٠٠٤ مبلغ ٦٣٠ مليون دولار من بيعها المواد المسموعة والمرئية على شبكة الإنترنت.

جاء في تقرير تحيز" أسوشيتد بريس" لليهود الآتي: أجرت"أليسون فير" و "جوي إليسون" و"بيتر فير" من منظمة" لو عَلِمَ الأمريكيون"بحثا عن نقل "أسوشيتد بريس" لأخبار الصراع الفلسطيني الصهيوني، وكانت الدراسة تحليلا إحصائيا لخدمة أسوشيتد بريس خلال عام ٢٠٠٤م، حيث اهتمت بالوفيات من اليهود والفلسطينيين التي نقلت الوكالة أخبارها، واهتمت الدراسة على نحو خاص بعناوين التغطيات ومقدماتها لتحديد ما يمكن أن يقرأه الشخص العادي في الواقع.

وجدت الدراسة أن هناك ارتباطاً قوياً بين احتمال تغطية"أسوشيتد بريس"لوفاة الشخص وجنسيته؛ ففي عام ٢٠٠٤م كان هناك ١٤١ تقريراً عن وفيات إسرائيلية في عناوين"أسوشيتد بريس" ومقدماتها، بينما الواقع هو إنه كانت هناك ١٠٨ وفيات إسرائيلية فحسب.

وهذا الفرق ناتج عن نقل خبر الوفاة أكثر من مرة؛ وأثناء تلك الفترة نفسها نقلت الوكالة أخبار ٥٤٣ وفاة فلسطينية، في حين أن عدد من قُتلوا من الفلسطينيين هو ٨٢١. وكانت نسبة العدد الفعلي لوفيات الصراع من الإسرائيليين مقابل الفلسطينيين في عام ٢٠٠٤ هي ١:٧، ومع ذلك فإن نسبة وفيات الإسرائيليين إلى الفلسطينيين كما أوردتها أسوشيتد بريس هي ٢:١ بعبارة أخرى، فقد أوردت أسوشيتد بريس ١٣١ بالمائة من الوفيات الإسرائيلية، بينما أوردت ٦٦ بالمائة فقط من الوفيات الفلسطينية.

أوردت أسوشيتد بريس ١٣١٪ من الوفيات الإسرائيلية ، بينما أوردت ٦٦ بالمائة فقط من الوفيات الفلسطينية!!

أخبار الأطفال ووفياتهم

يمكن أن يُقال الشيء نفسه عن نقل "أسوشيتد بريس" لأخبار الأطفال ووفياتهم. ونقلت"أسوشيتد بريس"تسعة تقارير عن وفيات الأطفال اليهود في العناوين والمقدمات خلال عام ٢٠٠٤م، بينما كانت الوفيات التي حدثت بالفعل ثمانية، ونقلت أخبار وفاة سبعة وعشرين فلسطينيا، في حين ١٧٩ طفلا هم من ماتوا في الواقع.

وبينما كان عدد الأطفال الفلسطينيين يزيد اثنين وعشرين مرة عن عدد الأطفال الإسرائيليين، فقد أوردت"أسوشيتد بريس"١١٣ بالمائة من وفيات الأطفال الإسرائيليين و١٥ بالمائة من وفيات الأطفال الفلسطينيين!!

وبحث التقرير كذلك عدد المرات التي استخدمت فيها"أسوشيتد بريس" كلمتي "صِدام" و "صِدامات" في تقارير الوكالة الخاصة بالصراع الصهيوني الفلسطيني، ووجدوا أنه من بين كل

> **التحدي الكبير الذي يواجه إعلامنا وكذلك الإعلام الغربي المستقل هو كيف يتغلب على الرواية اليهودية للأحداث التي تشوه حقيقة ما جرى وما يجري في فلسطين**

الصراعات التي أوردتها أسوشيتد بريس في عام ٢٠٠٤، أحدثت سبع وأربعون وفاة أثناء الصدام، وكانت الوفاة السبع والأربعون تلك جميعها من الفلسطينيين.

وغطت أسوشيتد بريس ما يزيد على ٧٠٠ قصة إخبارية عن وفاة في الكيان اليهودي وفلسطين في عام ٢٠٠٤؛ حيث أظهرت أنه بينما يوجد قدر كبير من التغطية للصراع، فإن المعلومات المقدمة على قدر كبير من التحيز.

الأخبار الصادقة و"أسوشيتد بريس"

ولهذا التحيز في وكالات الأخبار والإعلام أسس الدكتور كارل جينس مشروعاً أطلق عليه مسمى"مشروع مُراقَب"قبل ٣٠ عاماً؛ حيث رصد الأخبار المراقبة والمحجوبة عن عامة الناس، حفاظاً – حسب قوله – على الإعلام المستقل في مجتمع ديمقراطي حر، وعمل على نشرها وكشفها وتدريب طلاب الإعلام ليكونوا جزءاً من حركة الإصلاح الإعلامي.

جاء في مقدمة بيتر فيليبس للكتاب: الأخبار الصادقة معلومات إعلامية تسهم في فهم السلوك الاجتماعي والسياسي للناس، والخبر الصادق يقول الحقيقة للسلطة ويتحدى الأنظمة الإخبارية الفوقية والمهيمنة التابعة لشركات الأخبار الضخمة؛ والخبر الصادق يمكن الشرائح الرئيسة للعاملين في المجال الإعلامي من الوعي والاطلاع والفاعلية باستمرار.

فعلى امتداد ثلاثين عاماً، جمع "مشروع مراقب" قصصاً إخبارية مهمة تجاهلتها إلى حد كبير وسائل الإعلام الإخبارية التابعة للشركات الضخمة المهيمنة والمتوحشة... حيث إن معظم صحفيي الشركات الضخمة ليسوا على استعداد لمعارضتها، وهذا ما يفسر ما هو موجود في الإعلام اليومي – وبالقدر نفسه من الأهمية – ما لا ليس موجوداً في الصحف اليومية والبرامج الإخبارية.

وختم"بيتر" مقدمته بقوله: "نحن ندعوكم إلى إغلاق وسائل إعلام الشركات الضخمة والعمل مع مجتمعاتكم المحلية على إيجاد مصادر مستقلة للمعلومات التي تغذي أرواحكم الديمقراطية وتبني المجتمعات الإنسانية التعاونية".

إساءة معاملة الأخبار

وتحت هذا العنوان جاء في الكتاب: أن التقارير الصحفية تتسم بالتكرار والإثارة التي تأخذ مكان الأخبار الحقيقة التي تقدم معلومة، فلا يغطي إعلام الشركات الضخمة حركات الإصلاح الإعلامي؛ وتعامل صحافة الشركات الضخمة النخبة باعتبارها"مصادر وموضوعات معظم القصص الإخبارية"؛ ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن معظم الصحفيين يرون أن"الخبر هو ما يكون حول ما يقوله وما يفعله من في السلطة".

وكانت التوصية والتي خطها القائمون علىمشروع "مراقب" للإعلاميين: أن لا تيأسوا وأصلحوا وسائل الإعلام، وطالبوا بحلول سياسية، وادعموا المشروعات الإعلامية المستقلة، وكونوا جزءًا منها... واعملوا على رواية القصص التي تجاهلها إعلام الشركات الضخمة، أو أساء تفسيرها، وأتيحوا الفرصة للقضايا والرؤى التي يهمشها إعلام الشركات الضخمة من النقاش العام كي تعبر عن نفسها، وكونوا في صراع من أجل الإصلاح الإعلامي – بإعلام مستقل نزيه.

التحدي الكبير

ونقول في الختام إن التحدي الأكبر يقع على إعلام وإعلاميين منطقتنا العربية والإسلامية، والمقصودة كأرض يدور فيها الصراع وسفك الدماء؛ وتتداعى عليها الأطماع الخارجية، وتُشعل فيها النزاعات الداخلية. ويضاف إلى ما سبق معتقدات نصرانية متصهينة تعجل الأحداث لتكون أرضنا أرض المعركة الكبرى"هرمجدون"التي يعتقدون أنها ستكون مقتلة عظيمة يموت فيها الملايين على أرض فلسطين!! فالتحدي الكبير الذي يواجه إعلامنا وكذلك الإعلام الغربي المستقل هو كيف يتغلب على الرواية اليهودية للأحداث التي تشوه حقيقة ما جرى وما يجري في فلسطين وتقدم الصورة الصهيونية للأحداث، محاولة إقناع العالم بأن الكيان اليهودي كان الضحية في هذا الصراع، وبأن الفلسطينيين هم المعتدون وليسوا في الواقع ضحية سياسة التهويد والاستيطان وسلب الأرض وقتل الأطفال والشيوخ والنساء المستمرة منذ بداية القرن الماضي وإلى الآن.



السحر حقيقة أم خيال (١)

كريمة بنت عمر الخطيب

كثر الكلام حول قضية السحر؛ هل هو حقيقة أم خيال، وقد لبس الكثير ممن يخرجون على الفضائيات ويفتنون الناس بغير علم ولا دليل ولا برهان، وفهموا الناس بأن السحر ما هو إلا ضرب من ضروب الخيال والأوهام والخرافات، وأنه ليس له وجود، ولا علاقة للشيطان بالإنسان، وبالتأكيد فإن هذا كله مخالف لكتاب الله تعالى كما سيأتي معنا إن شاء الله ، أولا: لا بد لنا أن نعلم علم اليقين أن السحر حق بمعنى أنه متحقق وقوعه ووجوده، ولو لم يكن حقيقة لما وردت النواهي عنه في الشرع والوعيد على فاعله والعقوبات الدنيوية والأخروية على متعاطيه والاستعاذة منه أمرا وخبرا، وقد أخبر تعالى أنه كان موجودا في زمن فرعون، وأنه أراد أن يعارض به معجزات نبي الله موسى عليه السلام في العصا بعد أن رماه هو وقومه به بقولهم: ﴿إن هذا لساحر عليم﴾ إلى قوله: ﴿يأتوك بكل سحار عليم﴾ (الشعراء ٣٤ – ٣٧)، وقال تعالى عن السحرة: ﴿فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم﴾ (الأعراف ١١٦) وقال تعالى فيهم: ﴿فأوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾ (طه ٦٧ – ٦٩).

ويقال إنهم كانوا سبعين ألفا مع كل واحد منهم حبل وعصا، فأخذوا بأبصار الناس بسحرهم وألقوا تلك الحبال والعصي فرآها الناس حيات عظاما ضخاما، وذلك قوله تعالى: ﴿سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم﴾ (الأعراف ١١٦)، وقوله: ﴿يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى﴾ (طه ٦٦) وقال الله تعالى: ﴿فأوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى وألق ما في يمينك﴾ (طه) أي العصا (تلقف) أي تبتلع (ما صنعوا) السحرة وما اختلقوا وائتفكوا من الزور والتخييل؛ ولهذا قال تعالى في الآية الأخرى: ﴿فإذا هي تلقف ما يأفكون﴾ (الأعراف ١١٧) وهون الله أمرهم على نبيه موسى عليه السلام بقوله: ﴿إنما صنعوا كيد ساحر﴾ (طه ٦٩) أي مكره وخداعه.

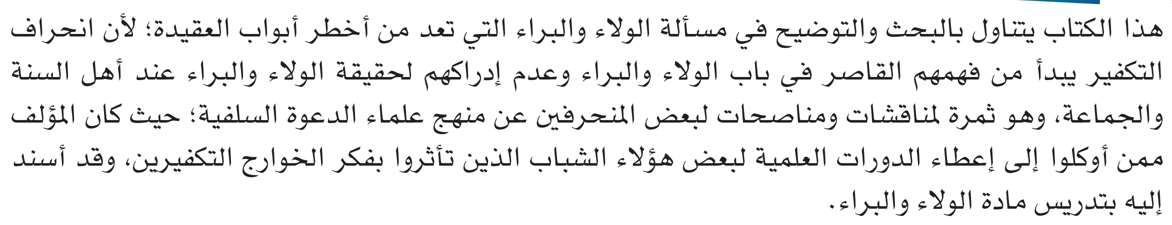
ولا بد لنا أن نبين بأن للسحر تأثيرا على الإنسان، فمنه ما يمرض ومنه ما يقتل، ومنه ما يأخذ بالعقول، ومنه ما يأخذ بالأبصار، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه، ولكن تأثيره يكون بما قدره القدير سبحانه وتعالى أي بما قضاه وقدره وخلقه عندما يلقي الساحر، وهذا ما شاءه الله تعالى وقدره كونا لا شرعا؛ لأن القضاء والأمر والحكم والإرادة كل منها ينقسم الى كوني وشرعي، فالكوني يشمل ما يرضاه الله ويحبه شرعا، وما لا يرضاه في الشرع ولا يحبه، أما الشرعي فهو يختص بمرضاته سبحانه وتعالى ومحابه، ولهذا قال تعالى في الشرعي: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ (البقرة ١٨٥)، وقال الله عز وجل: ﴿ولا يرضى لعباده الكفر، وإن تشكروا يرضه لكم﴾ (الزمر ٧)، والمقصود أن السحر ليس بمؤثر لذاته نفعا ولا ضرا، وإنما يؤثر بقضاء الله وقدره وخلقه وتكوينه؛ لأنه تعالى خالق الخير والشر والسحر من الشر ولهذا قال تعالى: ﴿فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله﴾ (البقرة١٠٢) وهو القضاء الكوني القدري، ولم يأذن الله تعالى بذلك شرعا، وقد ثبت في الصحيحين من طرق عن عائشة رضي الله عنها قالت: سحر رسول الله ﷺ حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله، حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله عز وجل ودعاه ثم قال: " أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه " قلت : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال: " جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل ؟ قال: مطبوب. قال: ومن طبه ؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق. قال: في ماذا؟ قال : في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر. قال : فأين ؟ قال : في بئر ذي أزوان قال: فذهب النبي ﷺ في أناس من أصحابه إلى البئر فنظر إليها وعليها نخل ثم رجع إلى عائشة فقال : " والله لكأن ماءها نقاعة الحناء، ولكأن نخلها رؤوس الشياطين : قلت: يا رسول أفأخرجته؟ قال: لا أما أنا فقد عافاني الله عز وجل وشفاني، وخشيت أن أثور على الناس منه شرا " وأمر بها فدفنت .

والمشاطة هي ما يخرج من الشعر ، والمشط أسنان ما يمشط به ، وجف طلعة غشاؤها، وهو الوعاء الذي يكون فيه الطلع.

إعداد / عبد القادر علي ورسمة

حقيقة الولاء والبراء في الكتاب والسنة بين تحريف الغالين وتأويل الجاهلين

تأليف: د. عصام بن عبدالله السناني



هذا الكتاب يتناول بالبحث والتوضيح في مسألة الولاء والبراء التي تعد من أخطر أبواب العقيدة؛ لأن انحراف التكفير يبدأ من فهمهم القاصر في باب الولاء والبراء وعدم إدراكهم لحقيقة الولاء والبراء عند أهل السنة والجماعة، وهو ثمرة لمناقشات ومناصحات لبعض المنحرفين عن منهج علماء الدعوة السلفية؛ حيث كان المؤلف ممن أوكلوا إلى إعطاء الدورات العلمية لبعض هؤلاء الشباب الذين تأثروا بفكر الخوارج التكفيريين، وقد أسند إليه بتدريس مادة الولاء والبراء.

ولتوضيح حقيقة الولاء والبراء عند أهل السنة يشير الكتاب إلى خلاصة مفادها أن الولاء والبراء هما من أعمال القلوب، فيراد به المودة القلبية الخالصة للإسلام وأهله ومحبة انتصاره والبغض القلبي للكفر وأهله ومحبة اندحاره، ويجب أن يظهر على الجوارح لوازم هذا المعتقد من الجهاد والنصرة والموافقة والأنس والمعاونة والمصافاة ونحو ذلك.. وبهذا يتبين أن مناط التكفير في باب الولاء والبراء هو عمل القلب لا على آثاره وثمرته، فإذا اجتمعا حكم به، وإذا اختلفا فالحكم بعمل القلب دون عمل الجوارح؛ لأنه قد يظهر من المسلم نوع ولاء ظاهر للكافرين أو ترك ولاء ظاهر للمسلمين فيكون بذلك عاصياً لا كافراً إذا لم يكن فعله صادراً عن ولاء قلبي، كما في قصة حاطب ابن أبي بلتعة - رضي الله عنه.

● وعن الضابط في الموالاة المخرجة من الدين وبيان سبب الخلط، يقول المؤلف: إن من أهم ما أوقع في التكفير الباطل في باب الولاء والبراء- إضافة للأهواء المستحكمة- عدم فهم منهج أهل السنة والجماعة وعدم ضبط القواعد الشرعية، فيضع من جهل معتقد أهل السنة والجماعة بعض النصوص المجملة لبعض أهل العلم، أو التي أطلقوها على سبيل التغليظ، أو أخطؤوا فيها، أصلاً يبنى عليها المعتقد في هذا الباب، ولو خالف النص الصريح والمنهج المتوارث الصحيح، بخلاف طريق الراسخين في العلم السالمين من الأهواء، فهم يحملون ما أشكل من كلام أهل العلم على قواعد أهل السنة، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية (الجواب الصحيح ٤/٤٤): أنه يجب أن يفسر كلام المتكلم بعضه ببعض، ويؤخذ كلامه هاهنا وهاهنا، وتعرف ما عادته يعنيه ويريده بذلك اللفظ إذا تكلم به، وتعرف المعاني التي عرف أنه أرادها في موضع آخر، فإذا عُرف عُرفُه وعادته في معانيه وألفاظه؛ كان هذا مما يستعان به على معرفة مراده، وأما إذا استعمل لفظه في معنى لم تجر عادته باستعماله فيه، وترك استعماله في المعنى الذي جرت عادته باستعماله فيه، وحمل كلامه على خلاف المعنى الذي قد عرف أنه يريده بذلك اللفظ بجعل كلامه متناقضاً، وترك حمله على ما يناسب سائر كلامه، كان ذلك تحريفاً لكلامه عن موضعه وتبديلاً لمقاصده وكذباً عليه.

وليكون الكلام واضحاً بالمثال - وتأكيداً لفصل أسباب الانحراف في فهم باب الولاء والبراء الآنف - فسألخص مما مر قريباً ما حدده أئمة الدعوة النجدية في بيان سبب انحراف الموافقين لهم في الاسم، المخالفين لهم في المنهج والرسم في هذا الأصل الكلي.

ويتميز الكتاب بالشمول وكثرة النقول من كلام العلماء الذين قلما تجده في كتاب غيره، ويقع الكتاب في ٣٦٦ صفحة، وهو من إصدارات مكتبة الذهبي في الكويت.

- مجلة البحث العلمي الإسلامي

صدر عن مجلة البحث العلمي الإسلامي ملحق خاص بترجمة العلامة الشيخ الدكتور بكر بن عبدالله أبو زيد - رحمه الله - وشملت الترجمة حياة الفقيد العلمية والأعمال والمناصب التي شغلها ومؤلفاته العلمية التي تركها للأمة.

العلاقات العامة

في المؤسسات الخيرية

وائل رمضان

إدارة العلاقات العامة أشبه بالديكور في مؤسسات العمل الخيري؛ لأنها لا تخرج عن كونها عملا بلا أي مهام، تلك هي الصورة الذهنية التي خرجنا بنتيجتها من خلال استطلاع للرأي قمنا به في عدد من الجمعيات الخيرية.

ومعلوم أن إدارة العلاقات العامة هي من أهم الإدارات الحيوية التي يقع عليها عبء كبير في الحفاظ على الصورة الإيجابية للمؤسسة في المجتمع.

وذلك من خلال إدارة العلاقات بين الأفراد داخل المنظمة، وبين المنظمة وجمهورها الخارجي؛ حيث يعد هذان المحوران من أهم مقومات نمو المنظمة وتطورها.

والعلاقات العامة عمومًا هي ذلك العلم الذي ينظم العلاقات الإنسانية على أساس من التعاون والمحبة والوعي، ويعمل على ضمان التفاهم بين المؤسسة من جهة، وبين الجماهير من جهة ثانية، لتهيئة جو من التفاهم والثقة المتبادلة بين المؤسسة وبين تلك الجماهير عن طريق الجهود المستمرة التي تسير وفق خطة مدروسة ومنظمة.

ودائمًا ترتبط كلمة العلاقات العامة بالإعلام؛ حيث يعد الإعلام الأداة الفاعلة في تحقيق الخطط الموضوعة والأهداف المرسومة للعلاقات العامة وترويجها.

ولقد أسهم ظهور الإسلام إسهاماً كبيراً في تطوير العلاقات العامة في المجتمعات، فقد طبق الإسلام مبدأ احترام الفرد وتفكيره؛ حيث اتبع أسلوب الحجة والإقناع لا القسر والإرهاب، وقد اعترف الإسلام بأهمية الرأي العام مما يعد اليوم من أهم مبادئ العلاقات العامة الحديثة.

وتمثل ذلك بمبدأ الشورى في الحكم؛ حيث كان مجلس الشورى يمثل رأي الجماهير ويقوم الخليفة بالتشاور معه في أمور الدولة والقضايا التي تهم المسلمين، كما اهتم الخلفاء المسلمون بالتعرف على آراء الرعية، وكثيراً ما كانوا يخرجون متفكرين ليطلعوا على حقيقة ما يجري في البلاد.

من هنا كان لابد من الوقوف على أهمية تلك الإدارة في مسيرة العمل الخيري؛ وذلك من خلال التعرف على بعض المهام والأهداف التي تسعى لتحقيقها من خلال خطط عمل مدروسة وأفراد أكفاء يكونون على علم بحقيقة هذا الدور الفاعل لتلك الإدارة وأهميته:

التوعية العامة:

فالعلاقات العامة تساعد على توعية المجتمع بأهمية القضايا التي تتصدى لها مؤسسات العمل الخيري وأهمية الخدمات والبرامج التي تنفذها، ويقع عليها عبء تكوين صورة ذهنية إيجابية عن المؤسسة من خلال حملات التوعوية المنظمة التي تقوم بها بين الحين والآخر.

كسب التأييد ومواجهة حملات التشكيك:

ففي ظل الهجمة الشرسة على العمل الخيري انقسم الناس إلى أصناف عدة أمام هذا الهجمة: فمنهم المعادي الذي يصطاد في الماء العكر، ومنهم المتشكك، ومنهم المتعاطف، ومنهم المؤيد بقوة الذي لا تؤثر فيه تلك الحملات.

فيأتي الدور المهم والفاعل لتلك الإدارة للتعامل مع هذه الأصناف المختلفة؛ حيث تقدم الصورة الحقيقية للعمل الخيري بمنتهى الشفافية والوضوح عبر الوسائل الإعلامية المختلفة من خلال توجيه الرسالة المناسبة لكل فئة من تلك الفئات.

تنمية الموارد المالية:

فالعلاقات العامة في مؤسسات العمل الخيري تقوم بطريقة غير مباشرة على تقديم الدعم المعنوي للخدمات والمشاريع التي تنفذها القطاعات المختلفة داخل المؤسسة؛ حيث تقوم ببناء جدار الثقة بين المؤسسة ككل وبين عملائها، فتسهل وتمهد الطريق لتلك القطاعات في الوصول إلى جهات وأشخاص وهيئات تتبنى برامجها ومشاريعها.

خلق علاقات طيبة مع الجمهور:

وذلك من خلال استمرار تواصل المنظمة مع الجمهور وتفاعلها وتبادل المعلومات معهم في إطار من المصداقية والشفافية؛ مما يؤدي إلى كسب ثقة تلك الجماهير، حيث أن أنشطة المؤسسة لا يمكن أن تنجح إلا إذا تكونت تلك الثقة، لأنهم باختصار المورد الأساس والسلعة الرابحة لمؤسسات العمل الخيري.

خلق علاقات طيبة داخل المؤسسة:

النجاح الحقيقي للعلاقات العامة يبدأ من داخل المؤسسة، بمعنى أنه يجب أن يكون هناك تفاهم متبادل بين المؤسسة وجميع الأفراد الذين يعملون في خدمتها، فالعاملون في أي مؤسسة يساهمون في تكوين السمعة الطيبة والانطباع الجيد عن هذه المؤسسة؛ لذلك لابدّ لأي مؤسسة أن تبدأ بتحسين علاقاتها مع جمهورها الداخلي حتى تستطيع تكوين علاقات جيدة مع الجمهور الخارجي.

ويجب أن تكون تلك العلاقات مبنية على الاحترام والتقدير؛ مما يبعث الثقة والحماس والاندفاع لتحسين صورة المؤسسة في الوسط الخارجي، وتقديم كل ما هو لائق لتكوين السمعة الجيدة والانطباع الحسن.

التعاون والتنسيق بين مؤسسات العمل الخيري:

المؤسسات الخيرية تسير في مركب واحد، مع اختلاف توجهاتها وأنشطتها، لذلك فإن ممارسة أية مؤسسة لنشاطها من خلال توطيد علاقاتها مع جماهيرها فقط لا يكفي في أكثر الأحيان لنجاحها في تأدية رسالتها، ولاسيما إذا أغفلت تعاونها مع المؤسسات الأخرى.

وتزداد الحاجة لمثل هذا التعاون في ظل الحملات الشرسة الموجهة التي تتعرض لها مؤسسات العمل الخيري إجمالا، فلا يعقل أن تقوم كل مؤسسة منفردة بعبء المواجهة في هذا الصراع، ولكن يسهل الأمر من خلال التعاون الجاد بين المؤسسات العاملة في الاتجاه نفسه، ويقع عبء هذا التنسيق والاتصال على إدارة العلاقات العامة .

ختامًا: وبعد هذا العرض المختصر للدور الحيوي الذي تقوم به إدارة العلاقات العامة في مؤسسات العمل الخيري؛ نرجو أن يتفهم مسؤولو تلك الجهات هذا الدور الفاعل لتلك الإدارة في تحقيق أهداف وسياسات المؤسسة.

ولابد من رسم السياسات وخطط العمل المستمر والمخلص لتلك الإدارة وفي كافة الأوقات ودون انقطاع من أجل الحفاظ على صلة التواصل بين المؤسسة وعملائها، من خلال استطلاع آراء وتقييمات هؤلاء العملاء، الذين دائماً تخضع حاجاتهم ورغباتهم للتغير والتبدل المستمر، وهذا التغير والتبدل هو الذي يحتم استمرارية العلاقات العامة وديمومتها والاهتمام بها.

إدارة العلاقات العامة هي من أهم الإدارات الحيوية التي يقع عليها عبء كبير في الحفاظ على الصورة الإيجابية للمؤسسة في المجتمع.

النجاح الحقيقي للعلاقات العامة يبدأ من داخل المؤسسة؛ بمعنى أنه يجب أن يكون هناك تفاهم متبادل بين المؤسسة وجميع الأفراد الذين يعملون في خدمتها.

أسهم ظهور الإسلام إسهاماً كبيراً في تطوير العلاقات العامة في المجتمعات.

صفات التكفيريين الخوارج (٤)

الدكتور سعيد بن محمد بيهي

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى عليه وعلى آله صحبه وسلم تسليما.

أما بعد.. فنكمل فيما يلي ما بدأناه من آثار التكفير على الأمة الإسلامية.

إن عدم إدراك خصائص الكمال تلك، هو أحد مظاهر عدم النفوذ إلى أغوار معاني الوحي، والاكتفاء منه بما يبده الفهم السطحي، وذلك من خلال حرفية مقيتة؛ لا يتأتى معها مجاوزة المقروء من الوحي للحنجرة إلى محل الفهم المِتمثل في القلب؛ فهمًا يُتَحَقّقُ معه من عدم وجود الأقفال والأوْصاد الحائلة دون حصول المراد من إنزاله؛ قال الله: ﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾ (محمد: ٢٤).

سمات الغلاة

إن من أظهر سمات هؤلاء الغلاة اتباعَ ما كان مشتبه الدلالة محتمل المعنى، وجعلَه أصلا تُرَد إليه المحكمات المعنى، الواضحات الدلالة، في مسلك يناقضون به مراد الله في التعامل معها، قال : ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، وما يعلم تأويله إلا الله، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا، وما يذكر إلا أولوا الالباب﴾ (آل عمران:٧).
وإنما كانت بعض الآيات متشابهات؛ لأنها من جهة تحتمل موافقة المحكمات، ومن جهة أخرى تحتمل مخالفة المحكمات، فقول الله عن المحكمات هن أم الكتاب المقصود به: أصله وغالبه. وحيث إن المحكمات كذلك فينبغي فهم المتشابهات في ضوئها كما هو مسلك الراسخين في العلم.
ولقد خالف التكفيريون – الذين زاغت قلوبهم – ذلك المنهج القرآني السديد فاتبعوا المتشابهات محدثين بذلك في الأمة فتنة عظيمة، وفي الدين تحريفا خطيرا. وإن من أظهر

● إن من أظهر سمات الغلاة اتباعَ ما كان مشتبه الدلالة محتمل المعنى

الأمثلة على ذلك مسألةَ نفي الإيمان في كلام الله ورسوله، والتي تُعَدُّ إحدى الأُسُس التي بَنَى عليه أولئك الغلاة مسلكَهم في التكفير، فقد وقع بسبب خوضهم فيها خطأ كثير وفساد كبير، فهم عندما يقرؤون قول الله تعالى: ﴿فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾ (النساء:٦٥)، لا يفهمون منه إلا أن الإيمان المنفي فيه هو الإيمان من أساسه وأصله، ومن ثم حصول ضده وهو الكفر، فليس عندهم إلا إيمان أو كفر، وليس ثمة بينهما مرتبة اجتمع لأصحابها موجبات الوعد والوعيد في الوقت نفسه.

إن أولئك التكفيريين يجتزئون بتلك الأفراد من النصوص المشتبهة دون ردها إلى المحكم الناشئ عما قام به الراسخون من أهل العلم من استقراء تام لنصوص الوحيين: استقراء يفضي إلى أن نفي الإيمان عند عدم الأعمال الصالحة يدل على أن تلك الأعمال هي من الكمال الواجب الذي لا يزول أصل الإيمان بزواله، وإنما يكون صاحبه من العصاة، ومن أمثلته الكثيرة: قوله: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له»، وقوله: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قيل ومن يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه

● تعلقوا بظواهر نصوص أُطلق فيها لفظ "الكفر" دًون أن ينتبهوا لما يقتضيه مسلك أهل العلم المبني على استقراء نصوص الكتاب والسنة كلها من التفريق بين "الكفر العملي" و"الكفر الاعتقادي"

»، وقوله: « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن...»، وقوله: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، قال الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام في توجيه استمرار اتصافه بوصف الإيمان مع نفي الشارع له عنه: « فإن قال قائل: كيف يجوز أن يقال: ليس بمؤمن، واسم الإيمان غير زائل عنه؟ قيل: هذا كلام العرب المستفيض عندنا، غير المستنكر في إزالة العمل عن عامله إذا كان عمله على غير حقيقته، ألا ترى أنهم يقولون للصانع إذا كان ليس بمُحِّكم لعمله: ما صنعت شيئا، ولا عملت عملا، وإنما وقع معناهم هاهنا على نفي التجويد، لا على الصنعة نفسها، فهو عندهم عامل بالاسم، وغير عامل في الإتقان. حتى تكلموا به فيما هو أكثر من هذا، وذلك كرجل يعق أباه، ويبلغ منه الأذى فيقال: ما هو بولد، وهم يعلمون أنه ابن صلبه. ثم يقال مثله في الأخِ والزوجة والمملوك؛ وإنما مذهبهم في هذا المُزايلَةُ الواجبة عليهم من الطاعة والبر. وأما النكاح والرق والأنساب، فعلى ما كانت عليه أماكنها وأسماؤها، فكذلك هذه الذنوب التي يُنفَى بها الإيمان، إنما أحبطت الحقائقُ منه الشرائعَ التي هي من صفاته، فأما الأسماء فعلى ما كانت قبل ذلك، ولا يقال لهم إلا مؤمنون، وبه الحكم عليهم. وقد وجدنا مع هذا شواهد لقولنا من التنزيل والسنة».

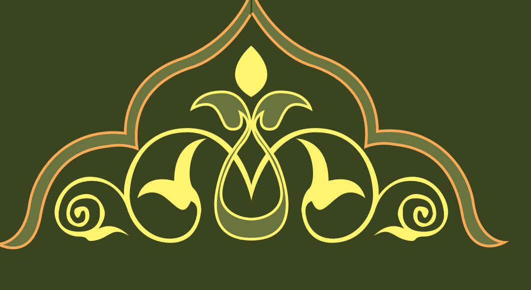
ومن أمثلته كذلك تعلقهم بظواهر نصوص أُطلق فيها لفظ " الكفر" دون أن ينتبهوا لما يقتضيه مسلكً أهل العلم المبني على استقراء نصوص الكتاب والسنة كلها مِن التفريق بين "الكفر العملي" و"الكفر الاعتقادي"، فليس كُلُّ لفظِ "كفر" يقصد به الكفر المخرج من الملة. فلو أخذنا مثلا قوله: «سبابٌ المسلم فسوق وقتاله كفر»، هل نحكم بكفر المسلم القاتل دون ملاحظة أن الله سماه أخاً لولي القتيل في قوله: ﴿فمن عُفي له من اَخيه شيءٌ فاتّباعٌ بالمعروف وأداءٌ اليه بإحسان..﴾ (البقرة:١٧٧)، والذي قَصد بها أخوة الدين، ولا يعنينا هنا أن عفو أولياء القتيل لا يُسقط الحق العام الذي يضطلع به ولي الأمر؛ لأن موضوع هذا المَبحث عن التعلق بالظواهر المشتملة على وصف الكفر دون ردها إلى المحكمات التي تُبَيِّنُ المُرادَ منها، وكذلك من نظائره تسمية الله المقتتلين مؤمنين في قوله: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما..﴾ (الحجرات:٩).

إن المقصود مِن إطلاق وصف الكفر هنا كفر العمل الذي لا يخرج به صَاحبُه عن الدين، وإنما أراد الشارع مِن ذلك الإطلاقِ زجرَ المتجرئ على القتل ببيان أن فعله ذَلك لا يُتصور أَن يكون من أعمال المسلم؛ إذ إن المسلم يسعى جهده لتوفير حياة المسلم لا لإزهاقها. وهذا النوع هو الذي يسميه أهل العلم كفرا دون كفر، قال العلامة ابن الوزير اليماني مقررًا اشتمال النصوص الشرعية على ذلك: «قد جاء كفر دون كفر، كقوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ (المائدة:٤٤)، ومنه أن النبي وآله لما وصف النساء بالكفر، قال أصحابه يا رسول الله يكفرن بالله تعالى؟ قال: «لا، يكفرن العشير»، أي الزوج، وهو متفق على صحته، فلم يحملوا الكفر على ظاهره حين سمعوه منه وآله لاحتمال معناه ووجود المعارض، وهو إسلام النساء وإيمانهن، ولم ينكر النبي وآله عليهم التثبت في معنى الكفر، والبحث عن مراده به، وكذلك تأولوا أحاديث: «سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر»، و«لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض»، مع الاتفاق على صحتها وكثرتها، وللإجماع المعلوم والنص المعلوم على وجوب القصاص، ولو كان كفرا على الحقيقة لأسقط القصاص. وكذلك تأول كثير من علماء الإسلام حديث ترك الصلاة كفر، مع ما ورد فيه من لفظ الشرك في صحيح مسلم، وغير ذلك، وكذلك حديث «النياحة كفر»، وحديث: «الانتساب إلى غير الأب كفر».

لقد أدى اتباع تلك النصوص المتشابهة – والذي هو مسلك أهل الزيغ والضلال من التكفيريين – إلى مفاسد عظيمة في الدين وفي الناس:

- في الدين بتحريفه عن مدلوله وعن مقصود منزله؛ بحيث تحول الدين إلى أغلوطات لا يقبلها ذو عقل صحيح.
- في الناس بإشاعة الفتنة ببلبلة تصوراتهم وزعزعة أفكارهم، وشحن صدورهم بالغيظ على مجتمعاتهم، وبإرادة الانتقام منها؛ بحيث لا يمكن لذي فطرة سليمة أن يستسيغ مثل تلك المفاسد.

ولا ريب أن الدين بريء من ذلك كله براءة الذئب من دم يوسف ابن يعقوب عليهما السلام.



من فتاوى
فضيلة الشيخ الدكتور
صالح بن فوزان الفوزان





كيفية نصح الشباب المتجولين في الأسواق

■ ما نصيحتكم للشباب الملتزم وهم يشاهدون المنكرات في الأماكن العامة كالأسواق، والخاصة كالعمل والمنزل وما شابه ذلك، وما موقفهم من أصحاب البدع إذا وجدوهم في الأماكن المذكورة أو المساجد؟ نرجو توضيح ذلك؟

● الذي ننصح به الشباب وكل مسلم إذا رأى شيئاً من المنكر أن ينصح أولاً هذا المخالف فيما بينه وبينه، ويبين له أن هذا لا يجوز وأن هذا منكر، وأنه مسلم ويجب عليه أن يتقي الله، ويحذره بما يحضره من الأدلة في الوعيد على العصاة، فإذا زال المنكر بذلك فالحمد لله، وبذلك يكون قد اختصر الطريق وستر على هذا الإنسان، فإذا لم يجد هذا بعد البيان وبعد النصيحة فعليه أن يبلغ عنه الجهة المختصة من ولاة الأمور وأهل الحسبة، والتبليغ عن الشخص وعن المكان الذي فيه المنكر، وهذه الخطوة الثانية التي يتخذها، ويتابع ذلك مع اتخاذ الحكمة والرفق والصبر والاحتساب ويسعى في هذا الإصلاح حتى يزول المنكر بإذن الله، الحمد لله لا تزال بخير فهي بلاد إسلامية وفيها والحمد لله هيئة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفيها مراكز في كل بلد، وعليه أن يتابع معهم وأن يكرر الشكاية إلى أن يزول هذا المنكر.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصال الإيمان

■ نرجو منكم أن تبينوا لنا مناسبة تقديم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على ذكر الإيمان في قوله تعالى: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ (آل عمران: ١١٠). وهل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مخصوص برجال الهيئة فقط؟

● تقديم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الإيمان من باب الاهتمام، للدلالة على أهميته وإلا فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصال الإيمان: أي داخل في الإيمان، لأن الإيمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح، ويدخل فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو من أعظم خصال الإيمان، وإنما أفرد الذكر لأجل التنبيه على أهميته، كما قال تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ (البقرة: ٢٣٨)؛ فإفراد الصلاة بالذكر بعد دخولها في قوله: ﴿حافظوا على الصلوات﴾ وكما في قوله: ﴿من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال﴾ «البقرة: ٩٨». فذكر جبريل وميكال مع أنهما داخلان في الملائكة لعظم شأنهما عليهما الصلاة والسلام، فقد يكون ذكر الشيء مفرداً مع دخوله فيما قبله أو بعده لأجل الاهتمام به والتنبيه على عظم شأنه، ورجال الهيئة عليهم جانب الإنكار باليد؛ وإزالة المنكر باليد، لأن ولي الأمر أعطاهم السلطة في حدودها ما منحهم فهم يستعملون السلطة التي أعطاهم إياها ولي الأمر، هذا من خصوص ولي الأمر أو رجال الحسبة الذين نصبهم ولي الأمر، أما بقية المسلمين فيتعاونون كما ذكرنا مع أهل الحسبة بتبليغهم عن المنكرات ومحلاتها بعد أن يناصحوا أهلها ويعظوهم ويذكروهم فلا بد لكل واحد أن يسهم في إنكار المنكر إما باليد وإما باللسان، وعلى الجميع الإنكار بالقلب.

التهليل عند حمل الجنازة بدعة

■ ما رأيكم فيمن يهللون عند حمل الجنائز؟

● التهليل عند حمل الجنازة بدعة لم يرد عن النبي ﷺ ولاسيما إذا كان بصوت فهو بدعة ظاهرة ومنكر ظاهر؛ لأنه لم يكن من سنة النبي ﷺ وقد قال ﷺ «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». وفي رواية: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد». وكانت الجنائز تحمل على عهد النبي ﷺ فكان يشيعها عليه الصلاة والسلام ويمشي معها ويحضرها، وما ورد أنهم كانوا يرفعون أصواتهم بالتهليل أو بأصوات جماعية، أما الدعاء للميت بعد دفنه فهذا مشروع قد أمر به النبي ﷺ لكن بدون صوت جماعي وإنما كل يدعو لأخيه بنفسه ومفرده، قال ﷺ لما دفن بعض أصحابه وفرغ من دفنه وقف على قبره عليه الصلاة والسلام وقال: «استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه يسأل». فهذا مشروع أن ندعو لأخينا بعد دفنه ونستغفر له ونترحم عليه، ولكن بدون صوت جماعي، بل كل يدعو لأخيه بمفرده.

الدعوة إلى الله تكون على مراتب

● ما طريقة الدعوة فيما يتعلق بالمدعوين؟ وما طريقة إنكار المنكر فيمن وقع فيه؟

- الدعوة إلى الله تكون على مراتب، فالجاهل يبين له بدون تعنيف، فإذا بين له وتباطأ في القبول والعمل فإنه يوعظ ويخوف بالله عز وجل، وإذا لم تجد فيه الموعظة وصار عنده شيء من رد الفعل أو من الاستدلالات الباطلة فهذا يجادل بالتي هي أحسن، فإذا لم تجد معه هذه الأمور فإنه يكون قد ظلم فهذا يتخذ معه ما يليق بالظالم من المنع والردع بحسب الاستطاعة.

ترك الصلاة أو تأجيلها لمباراة أو مسلسل منكر ومحرم

■ ما حكم من ترك الصلاة عمداً وذلك لمشاهد مباراة أو مسلسل في التلفاز؟

● لا يجوز ترك الصلاة، بمعنى أن يتأخر عن أدائها مع الجماعة، أو يؤخرها عن وقتها، فهذه كلها محرمات ومنكرات وتضييع للصلاة، والله تعالى يقول: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً﴾ (مريم: ٥٩)، ويقول جل وعلا: ﴿فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ (الماعون: ٤ - ٥)، فليس الشأن أن الإنسان يصلي فقط في أي وقت وفي أي حالة، وإنما الشأن أن الإنسان يصلي كما أمره الله في وقتها في المسجد مع جماعة المسلمين كما أمر الله سبحانه وتعالى، هذا معنى إقامة الصلاة، والله تعالى يقول: ﴿وأقيموا الصلاة﴾ (البقرة: ٤٣)، ومعنى إقامتها: أن يؤتي بها قائمة كما أمر الله سبحانه وتعالى، أما إذا صليت على غير الصفة التي شرعها الله فإنها صلاة غير قائمة، بل هي صلاة مضيعة، ولو أن الإنسان جلس يقرأ القرآن كلام الله عز وجل وترك صلاة الجماعة فكيف إذا جلس ينظر إلى شيء أقل ما يقال فيه إنه مباح، وإلا الغالب فيه ألا يكون خالياً من المحرمات.

على المرأة التحدث مع صاحب المتجر بقدر الحاجة

■ ما حكم تحدث المرأة مع صاحب محل الملابس أو الخياط؟ مع الرجاء توجيه كلمة شاملة إلى النساء؟

● تحدث المرأة مع صاحب المتجر بقدر الحاجة وهذا ليس فيه فتنه ولا بأس به، وكانت النساء تكلم الرجال في الحاجات والأمور التي لا فتنه فيها وفي حدود الحاجة، أما إذا كان ذلك مصحوباً بضحك أو بمباسطة أو بصوت فاتن فهذا محرم لا يجوز، يقول الله سبحانه وتعالى لأزواج نبيه عليه السلام ورضي الله عنهن: ﴿فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً﴾ (الأحزاب: ٣٢)، والقول المعروف ما يعرفه الناس وبقدر الحاجة، أما ما زاد عن ذلك بأن يكون على طريق الضحك والمباسطة أو بصوت فاتن أو غير ذلك، أو أن تكشف وجهها أمامه أو تكشف ذراعيها أو كفيها فهذه كلها محرومات ومنكرات ومن أسباب الوقوع في الفاحشة، فيجب على المرأة المسلمة التي تخاف الله عز وجل أن تتقي الله وألا تكلم الرجال الأجانب بكلام يطمعهم فيها ويفتن قلوبهم، وإذا احتاجت إلى الذهاب إلى متجر أو إلى مكان فيه الرجال فلتحتشم ولتتستر ولتتأدب بآداب الإسلام، وإذا كلمت الرجال فلتكلمهم الكلام المعروف الذي لا فتنة فيه ولا ريبة.

لا يجوز تغيير المنكر باليد إلا لأهل السلطة

■ متى يجوز تغيير المنكر باليد؟ وما الشروط اللازمة لهذا التغيير؟ لأن النبي ﷺ جعله السبيل الأول لتغيير المنكر؟

● يكون الإنكار باليد لأهل السلطة؛ لأننا لو قلنا إن كل واحد ينكر المنكر باليد صارت الدنيا فوضى واختل الأمن، فلا بد من انضباط الأمور ولا بد من رجوع إلى ولاة الأمور في هذا لئلا يختل الأمن، فلو أن كل واحد ينكر المنكر بيده ويتلف الأشياء المحرمة ويضرب الناس لحصلت فوضى؛ لأنه ليس معه السلطة، بخلاف من معه سلطة وولاية من ولي الأمر فالناس ينقادون له، والإسلام لا يريد الفوضى، وإنما يريد ضبط الأمور ويريد اجتماع الكلمة.

وصايا للأسرة أيام الامتحانات


بقلم:
د. بسام الشطي

يحرص بعض أولياء الأمور على توفير الهدوء والراحة والصفاء لأبنائهم في هذه الأيام مع الدعاء الخالص لله تبارك وتعالى بالتوفيق والتيسير والسداد للأبناء، وحتى يصل الابن إلى توفيق وتفوق، وليس إلى النجاح فقط فعليه بالأسباب الآتية:

١- الإقبال على الله تبارك وتعالى، والافتقار إليه في أداء الصلوات والعبادات، والابتعاد عن المحرمات في كل الأوقات.

- المذاكرة أولاً بأول من تلخيص وفهم وحفظ وبذل المجهود المتكامل في هذا السبيل، والابتعاد عن الغش بكل وسائله وأساليبه.

٢- إرضاء الوالدين والسعي في كسب محبتهما بالنجاح والتفوق لإدخال السرور عليهما، وعلى الطالب أن يكون عنصراً طيباً وبناء في المجتمع، لا عالة عليه.

- إذا لم يوفق الابن بعد أن بذل الجهد فلا نعكر عليه حياته، ولكن نرضى بقضاء الله وقدره، والفرص مفتوحة أمامه لدور ثانٍ أو إعادة السنة؛ لأن التضيق على الابن ربما يوصله إلى اليأس والتخلصِ من حياته، ويوقعه فريسة سهله للشيطان وجنوده.

- تشجيع الابن ليكون دافعاً للتفوق وزرع الثقة في نفسه، وأن النجاح ليس بمستحيل، ليضع هدفاً لمستقبلة المشرق حتى يحقق طموحاته ويتفق مع مواهبه.

دور الآباء في وضع حد للعب أيام الاختبار وليس المنع، ولا تجعل الابن يعتمد على المعلمين الخصوصيين أو على الأم بدرجة كبيرة، أو يعتمد على الأسئلة دون الرجوع إلى الكتاب، وخفف عن نفسك أيها الأب، وأيتها الأم من انفعالات الغضب والتشدد والعنف والقسوه والصياح؛ لأنها توتر الأعصاب وتربك الابن.

- الشدة يمكن استخدامها بوصفها الحلول ولاتكون بداية اليوم، ولا في نهايته، واحرص على نظام غذائي يقوي الذاكرة مثل التمر أو العسل وماء زمزم والحليب الطازج كما يوصي الأطباء بذلك..

- ابتعدوا عن سياسة عدم المبالاة، بمعنى إن درس لنفسه وإذا لم يدرس فهذا مستقبله، ويجب أن يحرص عليه الابن. فهذا لا يتفق مع المسؤولية التي تقع على عاتق الوالدين.

- الواجب تهيئة المكان بالإنارة والهدوء وتنظيم أوقات النوم وقرب الأم الدائم وعدم خروجها؛ لأن الأم أقرب إليهم، في التشجيع والاهتمام والحب ورفع التوتر عنهم.

- الابتعاد عن المقارنات بين الإخوان أو الأهل أو الجيران؛ لأن هذه يؤدي إلى العداوة والانتقام واليأس والعناد، وأياكم وكثرة اللوم والعتاب عما مضى، فأطو صفحة الاختبار الماضي وهيئ نفسك للقادم.

- ترتيب غرفته ومكتبه مما يشتت الفكر مثل التلفزيون والكمبيوتر والصور والأجهزة الكهربائية والمذكرات والكتب للمواد السابقة أو اللاحقة، فكل يوم يجب أن يدرس للمادة نفسها، وأبعدوا عنهم أدوات اللهو والألوان المؤذية للعين، وتغيير جو الغرفة من فتح النافذة لدخول أشعة الشمس وهكذا..

- لا تعد ابنك بأنك تعرف المعلمة أو مدير المدرسة وتضمن له التفوق وسواء درس، ولو استيقظت متأخراً فلا تشعره بالقلق بل بالهدوء، وأقنعه بأن الوقت سيكون كافياً إن شاء الله تعالى يقول الله تعالى: ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقة من حيث لا يحتسب﴾.

